

# المعنى

العدد ١٠

١٠ - ٢ - ١٥

العدد ٢

العدد الثاني سنة الأولى

## هذا المصنف

أمل يفتنه الشباب بمزه والله بههد  
ماء الحياة يسيل من اردائه عطرأ هورأ  
لكأنه روض الأم له يفتح بالحن المفرد  
و كأنه الموج المدافع بهضه يرغو ويزبد  
ويسير في هزج النفي المراح بالهيج المسدد  
طيراً فيلق في سما الإلهام بسنوحى وينشد :  
هذا الشباب تماقت رغبته أملا مجد  
ففزا الحياة معبداً من صعبها ما لم يمتد  
ملا الكؤوس عصارة من روحه فاشرب وعربد

مفتقر

صور - لبنان الجنوبي

## أدب الطالب

لا يستطيع الفكر أن يتصور مهمة أدق من توجيه النفس وتأسيس المبادئ والأخلاق ، فإن القول المشربة للمعرفة الطامعة للنور ، تستوهمها الصور ، وتأثر بالشاهد لحد بعيد ، ويصب عليها التمييز بين الجواهر المتوحجة ، تألق فيها العنصر الأصيل ، أم انبث منها النور الخادع فيجب ان يعالج أدب الطالب الاكفاء من ذوي النفوس الصافية والمواهب الرفيعة وان يتوفر فيه الاخلاص وتوجيه الفطرة الطيبة ليكون الفداء الصالح للانكار والقلوب .

لذلك نرى السمو على قدر المشقة في هذه المرحلة من مراحل التكوين ، ونشعر بتقدير لا يحسد ، لجهاد الربى ورسالة الاديب ، فمعنا تنبثق حياة الأمة وعليها يتوقف مصير الجيل وتوحيد الثقافة وتمذبة الناشئة بالاخلاق الوطنية والتربية القومية التي تجعل منا كيانا مستقلًا يتكلم بعواطفه ويرمق ماضيه ظامحًا للأخذ بتصحيحه من الدنيا الجديدة .

وبين الاصداه المختلفة والنزعات التي تتجاذب رجال الفد وعدة المستقبل فتحميل بهم تارة للتقليد والحاكاة ، وطورا للتجديد المازل الكسيع ، الذبي لا يشفي الأوام ولا يبل الصدى ، وتضم بين يدي فريق منهم مشمال الحياة فيحملونه مخلصين يسرون قدما ، للغاية الواضحة والسبيل البين ، ثم صاحب المعهد وجهه شطر النصيحة وعلى جبينه عزم بشع ، وفي قلبه نور الإيمان عيدا الجهاد عقيمة الكفاح ، حاملا رسالته - باذلا ما عنده من همه ومضاه ، فمرحى لهذا الاندفاع المتوثب المخير وألف أهلا بالشباب الياسل الطموح .

على إبراهيم

عضو الرابطة الأدبية

مرض الوجود وشوحت قسامته  
وملى - واشيه تعالت بغته :  
وعلاه ذعر ليس يسير غوره :  
فكأنما لفتاته من بأسه  
ونوعرت سبل الحقيقة والنهي  
وغداً يلفع في تماسة بائس  
والشر فيه قد غدا مستفحلا  
فهنا أنين البائسين مقطع  
وهناك حشرة يصدر مشرد  
والكون ينمره عتولا ، تحت  
وتأرجحت فيه العروش وحطمت  
وأضى ما فيه فناء ضميره  
فغفا على بأس محض منهك  
فتطاع الأمل المشيع مجدفا  
فترنحت منه الشائل غبطة  
وطفت على أرجائه سمة المنا  
فهناك عبر الفقر لاح لعينه  
يمتد بلائق الشجي شعاعه  
وإذا به الصحراء تخبض بالهدى  
وبصيح في بشر لجرس ناعم  
وتدثرت شبه الجزيرة في هنا  
وبعزة قضاء قد رفلت وقد  
وهوى الضلال وقدوهت أربابه  
وزمت أزاوير العدالة والحجى  
واجتاز آفاق الصحارى منمشا  
متفللا في كل صقع ، منقذا  
أكرم به عرفا ذكيا ضمخت  
يمتاز آفاق الوجود كأنه

\* \* \*

أعظم به نوراً ، وهل أعظم به  
أطيباً داء النفوس بحكمة  
ومهدبا مشوشن الاخلاق في  
الخلق أفق أنت فيه شمسه

وفت وقد هدت الورى خفقاته ؟  
الكون قلب شرعكم نبضاته  
خلق عظيم من نهى خطرانه  
والشمس في هذا الوجود حياته

ابن البادية



الاشتراك السنوي ٥٠٠ ق ل .  
عن صفة اشهر ٣٠٠ ق ل .

ثمن المدي ٥٠ ق ل

مطبعة المرفان

# العرفان

مدرسة سيارة تطوف على المدارس  
في الشهر مرة واحدة  
إدارتها : المدرسة الجعفرية - صور

٤٥ - ٣ - ١٥

السنة الأولى العدد ٣  
يعملها نخبة من المثقفين والمثقفات ويخرجها : جعفر شرف الدين

## البعث باللغة

واصف البارودي مفتش التعليم الثانوي

الخاص ، أي في أمته ، وبمعاون أفراد ذلك المجتمع وتماخدهم ،  
أصبح اللغة القومية تلك الأهمية التي قدرها المتنادون  
على تأسيس تلك المجلة حتى قدرها ، فعملوا ههنا برمون  
إليه لا يبرز فكرتهم السامية ، ولتحقيق المثل  
الأعلى الذي نستهدفه جميعاً ، ألا

وهو الحياة الحرة التي تنبعث من  
استقلال صحيح ، يتفانل في تلافيف  
الأدفة وظلمات القلوب ومكامن  
الافتئدة ، فتصل بنا إلى ما نصبوا  
إليه من تقدم ورقي ومجد وكرامة ،  
بفضل التفاهم فالتضامن فالعمل .  
فالألفة ، هي مظهر الحضارة .  
الأمم ، وعنوان المجد والكرامة ،  
والباعث على التقدم والرقي بالعمل .  
فالناية بها إذن هي من أبرز مظاهر  
اليقظة الواعية والنهضة الصحيحة في  
كل أمة تريد الحياة .

فمرحى لمدينة صور ، تلك العاصمة  
المطليحة بأمجادها التاريخية إذ تصبح  
مقلاً من معاقل العربية تستعيد  
مكائنها بين عواصم الحضارة ، وصرحي  
للبنان الأبي إذ يقوم ابنائه ، حوصا  
على تقاليدهم ، بالمحافظة على تراث  
الآباء والأجداد ، وصرحي لعلامتنا  
المعتمد الكبير السيد عبد الحسين  
شرف الدين بشمله الناهض .

واصف البارودي

لا أدري أي موجة من موجات الغبطة والسرور هي تلك  
التي غمرني ، عندما اطلمت على كتاب السيد الاديب مدير  
المدرسة الجعفرية في صور . فكرة سامية ، تنبثق عن ذلك  
المعهد الزاهر الذي يعني بأدارته فيشادي المعلمون فيه والشباب

في صور ، لتحقيقها بإصدار مجلة  
مدرسية تعمل على تعزيز اللغة العربية  
فأهي تلك الفكرة السامية ،  
التي يري أولئك الربون الأبرار  
والشباب الميامين في إصدار مجلة  
تعمل على تعزيز اللغة العربية وسيلة  
لتحقيقها ؟ ..

إنها ، حسب منطوق كتاب  
المدير ، بعث الشباب بعثاً جديداً .  
وقد أصابوا كبد الحقيقة عندما  
اعتقدوا أننا بحاجة ماسة ، ونحن في  
مقتبل النهضة ، إلى بعث شبابنا بعثاً  
جديداً ، يخلصهم من أدران الماضي  
المظلم ، وينقذنا من بلاءه وشروره .  
وقد وفقوا كل التوفيق إذ رأوا في  
تعزيز اللغة القومية وسيلة ناجحة في  
إيجاد ذلك البعث .

فالإنسان حيوان ناطق ، وانجم  
وسيلة تساعد على تطوره برفع  
مستوى تفكيره وشموره ، هي النناية  
بالوسيلة التي يبرز بها نلقه ، ألا  
وهي اللغة . ولما كان رقي الإنسان  
وتقدمه ، إنما يتأتى أولاً في مجتمعه

## على الراض

وأخيراً صدر المعهد بفرض نفسه على دنيا  
الشباب يحتل منها مكاناً صموهاً يدعوننا إلى  
التناؤل .

وإذا أضرت إلى هذا المكان فإننا أشير إلى  
مكان معنوي ندوب من حوله المادة ، والمادة  
عصب كل عمل .

أما نحن فلا نبسط عزمنا تلكو المادة ، لأن  
أفئنا البعيد يقرى بالتضحية فيحملنا عليها  
راضين ، نملل النفس بما ننتظره من الخير لغدنا  
إن عاجلاً أو آجلاً .

ولكننا لسنا مستعدين أن نخسر في الشهر  
سنتين مبلغا لا يستهان به . لذلك قررناوالاصف  
يضع في نقوسنا أن نصدرة في الشهر مرة واحدة  
متبرعين بزيادة اربع صفحات دون أن تزيد في  
ثمن العدد فهل . يعد هذا تضحية أخرى ؟

وليس لي أخيراً إلا أن أدعو الأساتذة  
والمرقيات ليشاركوني بعة هذا العبء ، فهو لهم  
قبل أن يكون لأحد . وإلى اللقاء في الخامس  
عشر من كل شهر ان شاء الله

جعفر شرف الدين



# الأدب الحى

مارون عيود

مدير الجامعة الوطنية ببيروت

بصيرة واليد قصيرة .

ومنهم من يتغلغل في ماخوز أبي نواس وياوي إلى خماره ،  
فيضرب معه بسهم ظفر ، كما قال البديع ، فيجلو إنشاده لأنه  
صادف نفسه .

ومنهم من يهزوا بأتمام ويشن الغارة على البحرى ، ويقف  
ببواب المنفى فيصدف عنه شيخ الشعراء هازئاً متحملاً : أراه  
غباري ثم قال له الحق ...

ومنهم من يقصد ( البهاء ) فيرى في القسطاط رجلاً غثاً  
حتى الميعان ، فيتفياً في ظلال واحنه مستروحاً نسيحها البليل ،  
ثم يسف ولا يقع .

إن معظم شعراء العربى لا تزال في أنفه الخزامى ، وفي  
حنجرته هدير الفحول ، وفي زججه خلاخيل قحخش ، لقد  
ضور الجاهليون والعباسيون أنفسهم ومحيطهم في شعورهم ، أما  
نحن فنصورهم في شعورنا ، كما كان يفعل مصوروننا منذ نصف  
قرن ، بصورون مار جرجس ومار شليطا ومن اليهم ، كأننا  
صبية مدارس ينسخون الحيل ليأخذوا العلامة ...

أما كان أولى بالبحرئى أن يسأل ابن عمه متى بأ كل حين  
سأله متى ينظم ؟ أتسأل الطير متى تغرد ، أم الرياح متى تهب ،  
أم النار متى تنقد ؟ والشاعر يقول متى جاش صدره . عفواً ،  
لا يفعل هذا إلا شاعر وجد نفسه ، أما من يفتش عليها بين  
طلول الجاهليين وخمارات العباسيين وقصور الغريبين فينظم  
كل ساعة ...

يسألون لماذا خرج المهمل وعمرود بن كثوم شعراً رقيقاً  
جياشاً ، وهما قبل الفرزدق الخشن الذي ينحت من صخر كما  
قيل فيه ، فقل لهم إن الفرزدق أيضاً قال قافية لا بعد لها شعر  
عربى هلهلة ورقة نسج وهي : هذا الذي تعرف البطحاء  
وطأته . وكذلك فعل دعبل الشاعر في قصيدته : مدارس  
آيات خلت من ثلاثة ... التي احتذى مثالها حافظ ابراهيم في

لولا الشاعر لما انت الآلهة ، فالشعراء خالدون ومخلدون .  
لا نعني بالشاعر كل عراك وقوافة ، فمن مقلع واحد يصنع  
المثاليون شخوصهم ، فنما ما يرفع ليصير آلهة في المحراب ، ومنها  
ما يطرح ليجمع امسكة الباب .

ولا نعني بالشاعر ذلك الصاف الكلمات ، الفواص على  
( درر ) الألفاظ ، فمن يمجز عن التفكير والابداع يقتصر  
بالفصاحة الجوفاء ، ومن لا يحسن رمي الطيد في مهاياها يقع في  
الداموس ، ومن يفتنه إبداع الجديد يكثر من اجترار القديم .  
فحشام نبتش القبور لنيلس الاكفان عربية وأعجمية ؟ وإلام  
بهيم شعراؤنا المناكيد في كل واد ...

فمنهم من ينكت الطلول والدمع ويستوحى دارة جليل  
حيث تواقع اسرف القيس وقعد على ثياب العذارى ، فأخرجون  
من مستحهم على حد قول أربوب ، عربانا خرجت من بطن أمي  
ومنهم من يفتش عن نفسه بين حكم ابن أبي سلمي الجافة  
كرمال الصحراء ، وزهديات أبي العاثية الملمومة من هنا  
وهناك كخبز الشحاذين ، أو كالرداء المعد يصلح لجل الناس  
ولا يلقى بواحد . ومنهم من ينشد في ظويلات الاخطل  
التغابي فيقفو أثره حتى يفرق في موطئ رجله ، وتهب هوج  
الرياح فتزدردده الصحراء .

ومنهم من يتمنر فيمرض صيفاً ورحماً ، ويناجي عبلة وهمية  
كقول تأبط شراً ...

ومنهم من يتبع الفأفة إلى دارمة ، وبلعقه مع من لحقه في  
يوم صيده المشهور ، فيخفي عنه زياد ، ويزكره مع واشق شعرا  
ومنهم من يهدج حول بيت الفرزدق كالقناقد ، فيأراه  
موسماً لكبيره في المقعد ... فيدهه وشأنه ويتبع جريراً فيظلم  
في فيفائه ، وبقوه في بهائه التي تكذب فيها العين والأذن .  
ومنهم من يشوقه ابن أبي ربيعة فيتضمخ ويقف مثله في  
الدروب حتى إذا أدرك أن مطلبه عسير فقد حسيراً ، والعين

رثاء الإمام محمد عبده ، فكانت خير ما قاله في الرثاء .  
وبسألون لماذا يحنن الشاعر الواحد الجمالي ويرق ، أليس  
هذا دليل النحل ، كما يزعم بعض نقاد اليوم ؟

فقل لهم : لا ، فالشاعر المطبوع بلبس لكل حالة لبوسها ،  
يحنن ويرق في قصيدة واحدة . فما الشعر إلا عود أوتاره ألفاظه  
يصفها الشاعر ويصلحها لتخرج اللحن الذي يود .

أما الشاعر المتلمس بين خرائب المتقدمين وقبور المتأخرين  
فأكسبه وقل له : ارجع إلى بيتك وفنش عن نفسك ، سيف  
حنانيا ضلوعك ، وثنايا لحافك ، وبين جدران مخدعك ، وإن لم  
تجد لها هناك أولاً فلن تلتقي بها .

لا تفتش عليها في شكسبير وشر وغوث وهيجو وموسه  
وبودلير فهؤلاء قد عتقوا ، وإن أبدعوا ولم يروا ما ترى من  
المجائب قل له : أنظر يا أعمى القلب فكل ما حولك يدعوك ،  
فلماذا ترج نفسك في الأعماق كالخالد . طالع كتاب الطبيعة  
فكل كلمة منه جبل ، إنها لا تضطرك إلى نظارتين . إسمع  
با أطرش ، إن أحاديث الدنيا كلها في بيتك ، تسهم روزفلت  
إن سمل والميكادو إن تنحج . أنظر يا أعمى ، فالسينما تزبك  
غرائب الكون متحركة ناطقة .

كان أبو تمام فطناً فأخرج معاني جديدة فلماذا لا تأتي أنت  
بمثلها ، إنك عبي ما دمت تسأل : ما ترك الأول الآخر ؟  
فالجواب : ترك له الراديو والراديو والسينما والطائرات والغازات  
التي تخنقك . . .

فحاول التجديد فتنقص ثيابا بطلت في بلادها ، ثم تنبأه  
ونقول : أنظروا أننا جدد ، لقد أسأنا من جهتين ، التقليد  
ولبس ثياب أخلاق .

قال الهجاء : كان الكبت والطرماس هما لأنني عن القريب  
فأخبرهما به ، ثم أراه في شعرهما ، وقد وضعاه في غير موضعه ،  
لأنهما قرويان ، بصفان ما لم يريا ، وأنا بدوي أصف ما أرى  
فأضمه في موضعه « فهلا تتعلم من هذا البدوي !

كثيرون منا يفتشون عن أنفسهم في ألفاظ هاموا بها ، وكثيراً  
ما يسرقون المعنى لأجلاء ، ثم يطلبون منا أن نقدقها كما نقدقوها  
هم ، ونستجليها كما استجليوها ، كأهم بلهاء تستغرب كيف  
يضي عليك جمال ابنها البشم .

إن عناية الشاعر المبدع راديو بالنقط حديث عوالم الأثير ،  
وفرغ راديو بشم نوراً خالداً ، فبئس يحاول قرع باب الفن

أن لم يكن في عونه قلب متقد وعين ثاقبة ، وإنت فعل فهو  
كالنادبة تبكي ولا تبكي ، أو كأبي الطيب عندما استزادوه  
في اللاذقية ، رثاء ونفي شامة . . .

وما الشعر إلا حلم بقطة ، فالذي ليس له عين ترى ، وقلب  
يحيى ، واذن تسترق ، وعقل يحسب ، والذي لا يصغي لسمع  
صراخ نفسه ، وعويل قلبه ، فهيهات أن يرتقي قمة الفن .

فكم من أناة طريف حطم وسحق بعدما قال صلي يريدوم  
قصيدته ( الإهراء المشعوث ) ، وكم بين النساء مثل ضولية صليان  
السحراء ، ناطورة الكروم . وما أكثر أصحاب الزهريات  
والربيعيات ، بيد أنهم لم يتحدثوا بأقارب الطبيعة كالشاعر المشائيم  
ابن الرومي . حقاً إن في الكلام عقداً ورثي ، وليس بضخامة  
تأليفه بقوم الشاعر . فقد تخلده أسطر ولا يخلد بألف قصيدة  
كلها ثرثرة وهذيان محموم ، فشهر صمت ظهر من وأواة دهر ،  
وقد قال شكسبير : اشعر في أقل وحدة حين أكون وحدي .

إن الفن قبيد الأرواح والدهور ، فلولا ما ترك الجدود من  
فن خلفهم ما عرفنا أنهم صرخوا من هنا في طريقهم إلى الأبد .  
والشعر والتصوير ثومان مدادهما ألفاظ وصباغ تترك الشمس  
عند المضيئ مشاهد وألواناً فنانة ، والفنان الجبار يلتقط تلك  
المشاهد ويبقيدها . المشهد يتلاشي ثم يتجدد ، أما القصيدة  
والصورة فتخلدهما العبقري الفنية .

دخل أحدهم معمل مصور فأعجبته صورة حمار ، فسأوم  
المصور عليها فأغلي ثمنها ، فقال له الرجل : اشترى بهذا المبلغ  
عشرة حمير ، فأجابه المصور : الحمير كثيرة ورخيصة . . .

أجل أن الفن الرفيع عزيز ندر ، فلهذا العصر من وده  
نصيباً فنضم إلى متحفنا الفني طرفاً جديدة ، أما أكثر ما نقرأ  
ونسمع من الشعر فالعشر الحمي خير منه .

قالت الشاعرة الأثرسية مدام دي نواي : « متى انحدرت  
الشهوة المتقدة إلى أعماق القلب يتولد المقطع الجميل ، وبسري  
الدم في العروق ، وتسير الكلمات مشبكة متساندة هائفة كأنها  
ذوات اقواء متفجرة كالينبوع المتدفق » . . .

فمن لنا بمن يشأزر عقله وقلبه ، ويخيل به فيخلق الأدب  
الخيالي الباقي .

طارون عبود





ويزبون السقف ويلقون أمام مدخل البيت حملاً من الرمل لئلا  
تسرب مياه المطر إلى الحديقة . أما الشبايك نفسها وما إذا  
كانت تمنع دخول الرياح أو لا تمنعه ، وأما الجدران وما إذا  
كانت تحمل السقف أو لا تحمله . وأما السقف نفسه وما إذا  
كان سيختر على ركبته اليوم أو غداً فأمر لا يحفلون به ماداموا  
هم يعتقدون ان الوقت متسع ، وان هذا السقف لن يستطيع أن  
يجر إلا بعد أن يكونوا قد تفرجوا من تحته .

إلا ان هنالك صنف آخر من المصلحين والمصلحين الاجتماعيين  
هم المصلحون العلماء الذين لا يتناولون قضية المجتمع وإصلاحه  
بمثل هذا اليسر والاستخفاف ، بل هم يعتقدون انهم أمام مشكلة  
مركبة يجب أن تعالج من أساسها حقيقة لا مجازاً ، هم يعلمون  
أن المصلح الاجتماعي يجب أن يبدأ من الأساس ، فيطمر نفسه  
في المداميك السفلى حتى يستطيع أن يثبت أركان هذا البناء  
الاجتماعي الذي يريد ان يقيمه ويؤيد قواعد جدرانه ، فاذا  
أمن على الأسس والقواعد والزوايا ورفع عليها الجدران والسقوف  
أيقن ان هنالك أفراداً كثيرين بهمهم الآن أن يسرعوا  
ويتصدروا الاشراف على ألوان الدهان وعلى مصارهم الشبايك  
والأبواب ، وعلى نقش الجدران وتزيين السقف ، وهم طبعاً  
لن يتأخروا عن احتلال الكراسي الأولى في حفلة الافتتاح .

هذا المصلح الاجتماعي بعيد النظر : هو يعلم ان مرض فرد  
من أفراد الأمة ليس خطراً شخصياً على المريض بل خطر اجتماعي  
يمكن ان ينشروا المرض في دائرة معلومة اليوم أو غداً انه  
يعالج هذا المريض لا حباً به وحده بل حباً به وانقاذاً للمجتمع  
الذي يمكن ان يتلوث بمرضه . وكذلك مكافحة الفقر ليست  
عند المصلح الاجتماعي طبعياً تفرق ودراهم معدودة تنثر ذات  
اليامين وذات الشمال على ملائ من الناس يترأ كض صغار النفوس  
إلى النقاطها . ويفوز بجيازتها أكثرهم ماحكة واشدهم وقاحة  
ربما أقلهم حاجة إليها . بينما الفقير الحقيقي يقف بعيداً دامع العين  
لأن الله لم يهبه مثل هذه الصفات . وانما مكافحة الفقر وضغ  
نظام عاقل يحفظ على المحتاج كرامته ، ويسهل امامه سبيل

يختلف الأدب من العالم في ان الادب يعالج في ثره أو  
شعره الفكرة المفردة ، يعجب بها صرة فيصرفها في المديح ،  
وينثر منها صرة أخرى فيجرها مجرى الهجاء ، وإذا تناول  
الأدب فكرة ما لم يحفل بسواها سواء عليه أ كانت هذه الفكرة  
تناقض كل فكرة أخرى أو توافقها . أما العالم فلا يستطيع  
أن يفعل ذلك : إنه إذا عالج قضية ما وجب ان تكون هذه  
القضية صحيحة من كل جهاتها ، فالادب ينظر إلى عالم الآراء  
والافكار عادة كما ينظر الطفل إلى أواني البيت الذي يعيش فيه  
يبهر نظره انا جميل أو غير جميل فيتناوله لا يحفل بغيره ، وقبله  
ليشئ به . وقد يكون منتهى إعجاب الطفل بالاناء الثمين  
الجميل أن يضرب به الأرض فيكسره ، لا شيء إلا ليراه في  
صورة أخرى غير التي كان عليها من قبل .

أما العالم فيشبه رب البيت الذي يدرك ان لكل شيء في  
البيت مكانه الخاص به . فاليست عنده لا يقوم بالاناء الجميل  
وحده ، ولا بالأناث الفاخر وحده ولا بالطعام المدخر أو  
بالحديقة المفروصة بأصناف الازهار والاشجار بل البيت عنده  
هو « مجموع » هذه كلها . وعناية رب البيت لا تنصرف إلى  
شيء دون آخر ولا إلى ولد دون أخيه ولا إلى اليوم دون الغد ،  
بل عنايته نظام شامل يتناول هذا « الموضوع المركب » الذي  
نسجه « بيتاً » .

وإذا نحن انتقلنا من المجتمع الصغير الذي هو البيت ، إلى  
المجتمع الكبير الذي هو الأمة ، رأينا المصلحين أيضاً صنفين :  
أدباء وعلماء .

هنالك مصلحون أدباء وشعراء يتصدرون للإصلاح ،  
ويقومون انهم إذا أصلحوا شيئاً هنا ورتبوا شيئاً هنالك ، وزادوا  
هذا أو نقصوا من ذلك ثم الإصلاح . أجل قد يتم الإصلاح  
على ما وصل اليه مبلغ علمهم . ولكن الإصلاح الحقيقي  
لا يمكن أن يتم على هذه الصورة التي ترحع بالمجتمع القهقري  
بدلاً من أن تدفعه إلى الأمام هؤلاء المصلحون يتنادلون عادة  
الأشياء البارزة : هم يدهنون الشبايك ويبيضون الجدران



# قبر من الماضي

تعالين كلكن !  
تعالين كلكن !

وما هوذا الينبوع يزخر  
وبطم ، فيحمل للمسودين  
حبلا كاملا ، ويخلم على  
الانطار في جريبه المظفر  
اسماءها ، وتنجم في مواطئ  
قدميه الأمصار ، ثم هو بمد  
لا يقف ولا يترتب ، بل ينفذ

فريق كالبيضاوي

نسيم محمد

للبلبل غوته

سيده هادراً ، مختلفاً كل ما اوجد وابدع من آهلات المباني  
ومشعات المناور .

\*\*\*

وكذلك يمضي الاطلس (٤) الجبار الذي تستقر على  
كفيه المائلين المنشآت الأعلام من الأرز وتحفني مشمجات  
فوق عبابه ، شاهعات بعظمته الف راية .

وكذلك يمضي فرحاً حاملاً على صدره  
أحياته وكنوزه وبنيه الطربين المربدن إلى  
الخالق العظيم الذي ينظر .

كال عبد الاحد البيضاوي

(٤) كان (اطلس) فيما تزعم الاصاطير  
اليونانية ابناً لـ (جوبيتر) وملكاً لـ (مورتياي) ولقد رفض  
مرة أن يضيف (بيبرسي) آخر الملوك المكدونيين وقاطع رأس  
(ميدوز) التي اختصت (منرفا)

عينها بقوة خارقة تستطيع ان تحيل  
بها كل الاشياء إلى حجارة فساط  
(بيبرسي) على (اطلس) هذه  
الرأس فاستحال (اطلس) جبلاً  
شاهقاً استقرت على منكبيه لعلوه  
وضخامته السماء . ولذلك تطلق  
كلمة (الاطلس) في الآداب  
الغربية توصفاً على كل من يضطلع  
بالاعباء الثقيلة .

قطعة رائعة من الادب الغربي يرمز فيها  
إلى الرسول الاعظم بالينبوع الصافي  
المتحدر غيراً من الفام وهو يمان انتصار  
عقيدته ودخول الناس افواجاً في دينه .

فإذا اخذ صلبه في السهل أجبنا بتألي  
به السهل هفت إليه الينايم والسواقي من  
كل فج طربة مستبشرة تزدهم حوله وناديه  
كلها أن : « اصحب أحياتك إلى ايك  
الخصم الازلي الذي ينتظرنا جميعاً بشوق

وقلق فان ذراعيه - واحسرتاه - تنبسطان عمرهما لقاء  
لا يسمد ، وعناق يضم به إلى صدره صغيرات اذابتن فرقته ،

وبين بين ان تبهن رمال صحراء  
محركة ، أو تمص دماه من شمس  
شفقة (٢) جرداء ، أو تقف  
ربوة فظة يتقلبن عندها مسنقما ،  
آه اصطحب إلى ايك أحياتك  
الانفاء (٣) من جبل جنتك ،  
أوصهل !

- (١) كناية عن المشقة .
- (٢) قلة الجبل
- (٣) الضعاف .

## شعر من زهر

أميدي (زهرة الحر) فشورك أعذب الشعر  
لقد أمت سلافته تفرق سلافة الحمر  
يطيب الشعر ان كانت قوافيه من الزهر  
ويلا نوره الاروا ح ان يرد عن الحر  
فدوقك والخيال هما (ذاكا) في سما الفكر

م ج م



## صور في التاريخ

لصور في التاريخ صفحة لامة جدير أن يزين بها تاج (المعهد) أول  
صحيفة صدرت من هذه المدينة التاريخية العظيمة .  
وصور واقعة إلى جنوبي صيدا وهي شبه جزيرة لأنها مبنية على رأس  
لسان داخل البحر وما أحرأها في بيت شاعرنا الكبير الشاذلي حيث يصف  
صيداء وصور بنت صيدا

يرجل إن هبت غدا ترك الصبا وبفسل بالأموال أرجلك البحر  
ص علي صور زمن كان من أسعد أزمنتها حيث كان ملكها ملك ملوك  
فينيقيا ولده من القوتين البحرية والبرية ما تنحاماها أعظم الدول بأسا ،  
وأشدها شكيمة ومراسا وقد حسبها البعض أقدم من صيدا والحالة انها عرفت  
بمد صيدا بثلاثمائة سنة تقريبا بناها جماعة من صيادي السمك في صيدا  
فبنوا أولا أكروا ثم عمروها وامتد عمرها بعد أن سبر الفلستينيون سفنهم  
من عسقلان لصيدا على حين غرة واقتنحوها عنوة ودمروها فالبقية الباقية من  
سكانها فروا من صيدا واجتمعوا في صور حول هيكل ملك ربتي الدني  
وحينئذ نسمت أعلى ذروة من الرقي وحلفت صيدا فأصبحت عاصمة الفينيقيين  
صياصة ودينا وذلك في القرن الثاني عشر قبل المسيح .

ومن أطرف ما يرويه هيرودس المؤرخ الذي ولد سنة ٤٨٤ ق م . عن  
هيكل لميرقليس يحتمونه كثيرا وكان مزينا بتحف لا عداد لها ومنها عمودان  
أحدهما من الذهب الا يريز والاخر من الزمرد وكان يظهر في الليل منه نور  
ساطع ويحوز انه كان اسطوانة من زجاج بلون الزمرد يشعلون في جوفها قندبلا  
وعلى رواية هذا المؤرخ أن صور بنيت منذ أربعة آلاف وسبعمائة سنة ومن  
الطرافة بمكان أقدم يزعمون أن اوربة بنت جوبيتر (المشترقي) وهو أخدملوك  
فينيقية أخذها لبلاد اوربة فسحيت بها

وفي أشعيا النبي ( فصل ٢٣ عدد ١٢ ) ( لا- لودين نفخن أيتها  
المتهمكة المذراء بنت صيدون ) وبني صور طبعاً .

وجمل لان زمان موقع صور في رأس العين الآن وانها كانت تدعى (بالي نير)  
أي صور القديمة . أما معناها فكلمة صر تعني الصخر أو النور وقيل إن  
نسبة سوريا لها لأنها كانت أشهر مدن سوريا البحرية

ويقول الدكتور فاندريك في المرأة الوضعية عن صور انها مدينة قديمة جداً  
اشتهرت في أيام الفينيقيين بالفي والعظمة وصحة التجارة ومعرفة الأهالي بسلوك  
البحر ومما أزهتهم في الصناعات ( انظر نبوة أشعيا ص ٢٣ وحزقيال ص ٢٧  
ووضع لارمان جدولا لملوك صور فكانوا ٢٧ ملكا اولهم حبرام الاول وآخرهم  
موتون الثاني فيكون مدة استقلال صور بأحكامها وزمن عظمتها وصلوها زهاء خمسمائة  
سنة وبعد ذلك أصبحت ولاية من ولايات الفرس

واشتهر من نساء صور (اليسار) بنت مولتون وهو من سلالة حبرام المدفون قرب  
حنابيه واشتركت في الملك مع اخيها وعلى عهد بني الصوريون قرطاجنة في المغرب  
(وهروها أكثر مما هروها) وذلك سنة ٨٦٠ قبل المسيح  
هذا جزء من كل من تاريخ صور القديم ولو اتسع المجال لحدثك عنها حديثا هو  
البحر الحلال ونبي من صور جماعة كبيرة في عهد الطارف والتليد ربما حدثت

## انتظار

سمته بجمعهم :

أما لهذا الليل من آخر ؟

له الله . . . إنه مريض !

على فراش من قناد

ينتظر الفجر . . . وهيات . .

ليه طوبل . . . عاتم !

واقفه بعيد !

متراي ولكنك أبلج !

مضي . . . أيها الناس

انظروا . . . الله بفري

ها ! ! ولكنكم خفافيش !

أنتم بشر ؟ !

إذن لرأيت !

شاهد الوجوه

\*\*\*

و . . . وصبر . . . بضج في اياه صوت

ويلمع في مقلبه نور

ولكن . . . في فحه ماء ! !

رباه : انه اخضر القلب

\*\*\*

وهناك في الافق

ماذا ؟ قبس ؟ . . .

من هذا نور . . . ومن هناك :

مراجان يخفقان برب

زيت من واد واحد

\*\*\*

و . . . وتلوي على فراشه

ينتظر . . . أو بهجه الفجر

ولكن ليه طوبل !

أما لهذا الليل من آخر ؟ !

ج . . .

عنه في فرصة ثانية ان شاء الله وعبد المحسن الصوري الشاعر بئرل  
عندي حداثي شكر غرس انصمكم

قد مصها ظمًا فليحق من غمها

تداركوها وفي اغصانها رمي فلن يود اخضرار العودان يينا

صيدا صاحب العرفان



رعى الله هذا الطلل المسحور .

نكم له عندي من يد حميدة . كذا أو كت  
لي في ذراه أوانر كنى يسرحن منه في مثل معاني  
الريعم تطلقاً وندس واخضراراً .

وعلى الرغم من « ابن هاني » ومن شد على  
يده من خصوم النوى والأطلال بهيئة من هذا  
« المنحنى » الضحك ماض تطل من اعماقه  
أنشاز هذه الرباع وتفسارح إلى اعتاق هذه الزبي  
وفيها ما أشاء .



## في ممر شهر الصل

صدر الدين



بضمخه بذوب خالص من افئتهم الحرى  
وهؤلاء ينبتون منه ما انبت به الآن وانا اجناز  
« منحنى الجزائر » إلى منكب « ن » من عاملة  
الشما فتنتطق السننهم من الوجدانات بما تنطلق  
به ارواح البقاع والسفوح والمروج والبطائح ،  
ورحم الله ابا المهدي الذي انطق الجهاد وابكاه:  
واجهشت للتوباد حين رآه

وكبر للرحمن حين رأي

\* \* \*

لقد انبعثت جديداً وانا اهبط « المنحنى » وانبعثت امراسي  
جديداً بقطة حبة قفقال بين رفوف وامرأب من طيوفي القائمة .  
واقبلت على اناشيدي بمثل الصهباء توهجا ونشوة حتى  
لتكاد هذه العجبال المتساندة ترقص .

وفي الارض ما اطلأ اجواء مشفوفة تموج بأجنحة ومهرجات  
وتتواكب افلاك عراض لا تنعم فيها العين على غير خصيب  
وجمال وعناء .

فللجديب فيها مرأى الخصب من النضرة والرونق .  
والقبيح معنى الجليل من التطرف والاناقة .  
والهزيل اداء السمين من النشاط والحوية .

ولكل ضعف قوة لا تمسك من مظاهر الضعف ما يمسك  
به غير تلك الدنيوات التي امشدت امامي وانبسطت لي منها اذرع  
وزنود متوددة متعاقبة .

\* \* \*

هذا معنى من معاني الطلل الذي انتهيت في فيشه أيام شهر الصل .  
فماذا يقول المحددون على المذهب النواصي في استيعابه  
الاحجار واستنطاق الآثار ؟

صدر الدين

مكافحة المرض ومكافحة الفقر نظام يزيد في عدد المرضى  
والفقراء ويقل من عدد الاطباء والمبرعين . يجب ان نلجأ  
إلى نظام يعكس القضية تماماً فيقل عدد المرضى والفقراء بينما  
بالتدريج ويكثر عدد الاطباء والقادرين على المعونة المادية .  
يجب أن نسو بمكافحة الفقر إلى ما يلزم اصلاحاً في عيادهم  
الاول بما فرضه الاسلام من الزكاة حتى أن الرجل كان في  
ايام عمر بن عبد العزيز يحمل زكاته ويطوف بها الامبراطورية  
الاسلامية فلا يجد فقيراً يدفعها اليه . يجب ان نكون في  
اصلاحنا الاجتماعي علماء لا أدباء . . . . . عمر فروخ

من عيون ونفوس ومزخاض ودموع ومن مشاهدات وكآبات  
ومن كل حدث نفسي كنت ادعه في هذا الممر الآسي  
الكريم حين اجمازه إلى « المرص » الأنيص ، أو انزكه فيه  
حين انقلاب منه عن « المرص » الأنيص ايضاً .

\* \* \*

أهد نظراً يا « شاعر الكأس » فليست الاطلال والرسوم  
غير معالم من النفس ذاتها ، واشياء منها تنساقط هنا وهناك من  
كل مكان يسقى بشذى الأحبة ، أو بأهل بذ كراهم ، أو  
يحفظ عنهم ما يلقطه من احاديثهم أو يمسقطه من محاجرهم .  
واذا كان الطلل هكذا . . . ذكرى قلب ونبرة روح  
ودفقة عاطفة فأين يقع منك هذا الوند ؟ هذا الوند الذي  
خلدت هو انه بقولك : « ولا صفا قلب من يصبو إلى وند »

\* \* \*

كن حيث كنت من هذا الرأي — ايها النواصي الظريف —  
ففي البكاة على الطلل بكاءون لا جل البكاه بذهون اغبياء  
في تقليد بليد لا تهجس فيه روح ولا تتحرك فيه عاطفة ،  
وهؤلاء وحدهم هم الأحرى بهذا الهوان .

وفيهم بكاءون يشمون في الطلل روائح حبيب متمكن  
الوصول إلى حاجته والمودة به نصيباً إلى ميدان الحياة الاقتصادية  
من جديد . وان مكافحة الفقر يجب ألا تكون بالصدقات بل  
برؤوس أموال تمكن هؤلاء الذين اصبحوا فقراء من ان  
يستقلوها بما يضيفون اليها من جهودهم ليستطيعوا ان يتقدموا  
أنفسهم بأنفسهم بدلاً من ان يعتمدوا في نهاية كل شهر إلى  
استعطاء جديده ، تموت من جرائه مع الايام كرامة المستعطي ،  
فيكون كل ما فعلنا اننا اضفنا إلى قائمة الشحاذين اسما جديدة  
ذات القاب مخترمة .

. . . ايها السادة : إن النظام الذي نسير عليه نحن اليوم في



## شخصيات

إن تسمية فولتير هي فريدة في تمقيدها وليس من السهل تعيين أفساها الرئيسية . ومع ذلك سنحاول أن نحدد في هذه الشخصية الكثيرة القلب ، نقطتين كاشفتين نستخلصهما من الدراسة

الدقيقة لحياته ومؤلفاته وهما : ( رجل الفكر ، والشهواني ) . وبالفعل كان فولتير يضم إلى حد أعلى هذين الاثنين دون أن يكون لأحدهما تأثير في الآخر .

## رجل الفكر

أول ما نلمسه في فولتير هو ذهنه القوي ، ذلك الذهن الناضج الذي يدهشك بنشاطه وحدته ، برونته ووضوحه ، وكل ما فيه يحمل طابعه الخاص إن كان في حياته أو آثاره ، فولتير هو دماغ منسق بأعجوبة ومنتج غزير الإنتاج .

ولكن غرابة ذهن فولتير التي خولته أن يكون نسيج وحده ، هي ما وفقته إليه — بطريقة فذة — من إدراك عالمين

غالبًا ما يكونان متعارضين وهما : الكفاءة الفكرية والكفاءة العملية . وقد صرف أن يكون بمقدار متساو : نظريًا ، وتطبيقيًا . فهو في شؤون الفكر تزيه ، واضح ، دقيق ، وهو عند مجابهة الأمور العملية مطلق التصرف ثابت ، محقق .

كان فولتير رجل عمل ، وبذلك يجب أن نفهم أنه ( رجل الدنيا ورجل المصالح ) فلم يكن ليدع فرصة تفوقه دون أن يفيق منها الفوائد المادية ويلعب دورها فيها . ولقد حاز على كل ما يظن أنه بحاجة إليه من النظر الثاقب ولين الجانب ، والحيلة ، والفكر الممحص . إذ استطاع هذا الفتي البورجوازي المغمور الأصل أن يتداخل في الطبقات الاجتماعية ، ويخرق الأوساط اللامعة حتى يصل إلى البلاط . ولمعري كان يستطيع بناء ثروة هائلة يأتي بها من لا شيء ، كذلك التي أمكنته أن يهي حياته في ابهة . كبر الاسياد ، بأقل من هذا الذهن الواسع النشط لا شك أن رجال الأعمال اليوم ليضطون فولتير على ادراكه هذه الحقائق ويحيونه كخصم جدير . . . .

وحدة هذا الذهن تسطع بجلاء على ملامح هيئته البارزة ،

## فولتير

كتاب

« مبادئ الأدب الفرنسي »

وفي شعلة نظراته المضطربة ، وبشكل فمه المنمق ذي الرسم الصافي المقتن ، وفي طيات شفاهه حيث يقرأ الخبث والسخرية اللاذعة .

وفولتير لم يكن يحدد صعوبة في أعماله الفكرية التي اغارها عنايته الفائقة ، فإ

من سؤا ل غريب عن باله أو موضوع إلا وطرقه ، فكان يطارح في كل شيء : في الأدب ، والفلسفة والدين والعلوم والفن والسياسة والتاريخ ، ومن ثم كانت شاعراً ومؤرخاً وفيلسوفاً بغزارة فكر متعادلة .

نهج فولتير في تفكيره — وهو إحدى مبادئه الخاصة — طريقين في تنظيم الفكرة وهما : الاستيعاب والحكم . ولكنه إلى هذا لم يكن موفقاً في الخلق والابداع . فهو مثال الفكر الناقد ، إن كان كاتباً « قصصياً » أو « مؤرخاً » أو فيلسوفاً .

وإذا لم يسر على غرار أحد فهو يحلل ، ويبرهن ، ويبادل ويعترض ، وبكلمة أخرى كان يبدل لذة (ي الهدم) وهذه مؤلفاته تشهد بذلك : فقضاؤه وآسيه

لا تقدم إلا قيمة وأهية بعيدة عن الوحي المبدع ، وتأريخه لم يكن فريداً في نوعه إلا بما أدخل فيه من طرق نقدية ، وهو في السياسة من المحافظين أو بالاحرى ( مصالح للنظام ) ، ولم يكن من المحدثين

واخيراً لم تكن إيمانه في الفاسفة تؤدي إلا إلى إنكار ( علم ما وراء الطبيعة ) والدينيات .

## الشهواني

إن تهالك فولتير على العلوم والآداب لم يقتل فيه — حتى ولم يضعف — شهوته للحياة والمنعم ، فقد صهر الشهواني والمفكر فيه ، وامتزجا معاً وحدة صالحة طيبة ، وهذا أيضاً دليل على عبقرية هذه الشخصية ، لقد احب الحياة باندفاع عظيم ، واعتبرها جزءاً من اللذة الكبرى ولم تكن لتبلغ قيمة إيفاله فيها إلا بمقدار ما تحمله معها من المنعم واللذائذ .

و ( فلسفة الشهوة ) تتنافى مع الحياة الأكثر نبلا ورفعة ، أو الأكثر رفاهية وترفاً . بل هي لا تدع مجالاً إلا للأوضاع المنحطة لمتنم بها ، وبكلمة أخرى هي تنفر من كل ما هو مثالي ، فملذات الفكر نفسها مرتبطة عند فولتير بالشهوانية ،



وعباً نجد في مؤلفاته النزاهة الخالصة ، أو بصيصاً ضئيلاً من  
شعاع المثالية ، وقد عدد نفسه تماماً بقصيدته : *Le Mondain*  
وإن هو لم يكتب بعجرفة أو خيلاء فلا بد أن نجد ما  
نثره بين السطور بجث ولباقة . ومؤلفه *La Henriade*  
هو اثر من آثار الادعاء لأنه كان يحلم حين وضعه بأن يكون  
شاعر فرنسا الثنائي الأول ، ومآذيه ترويه ان تساوي - إن  
لم تكن تود ان تفوق - المأصاة الكلاسيكية . فالجدل لا  
يخلو مطلقاً من مؤلفاته التاريخية او الفلسفية . والتهكم المر  
اللاذع والاصتهوا والحد هي ميزات منتشرة بكثرة في اغلب  
كتابات . فكان لا يفتأ يتهجم ويسخر اما من بعض الناس واما  
من احد الاشياء ، ولم يكن ظريفاً لطيفاً خفيف الظل إلا  
عندما لا يجد امامه احداً ينال منه او يفضز قناته .

ومع ذلك كان فولتير صلفاً انانياً طاعاً ، وهذه النقائص  
وجدت فيه منذ نعومة اظفاره لأنه لم يكن راضياً عن الوسط  
الذي درج فيه فعمل على الخروج منه بشقي الوسائل ، ولهذا  
بني ثروته بطرق واصاليب لم تكن غالباً مشروعة او مشرفة ،  
وما كان ليتراجع امام المخاطرة التجارية المحرمة والرباوتعريض  
الذين للانفلاس والكذب وكل انواع المضاربات . واغلب  
رسائله من ( فيزيقية ) إلى مذهبونه وغرماثه تظهر لنا نهجه الشديد  
للبس . وكذلك توصله إلى رجالات الثقة المرموقين بشأن  
الحصول على المنح والعطايا يطلعون على طوبى نفس فولتير الوضعية  
ولا يفر عن بالنسب محاولاته الدينية لأجل تنصيبه عضواً في  
الأكاديمية .

وبالعكس كان يظهر قاسياً حسوداً ، سيئ النية عنيفاً إذا  
جرحت كبريائه وتعدت مآربه ، فهو هائل الضفائن حقود  
إلى حد بعيد ولم يكن صلاحه غير رهشة يحمسها في التهكم  
والانذاع والافتراء . وما كانت انتقاداته القاسية اللاذعة لترحم  
إنساناً حياً كان أم ميتاً حتى أنه عارض بوصيهه وباسكال لفهمهما  
الحياة على تقيض ما فهمها هو . ولقد شوه الصورة البديهة لجان  
دارك وحمل على منسكجو وپوفون وروسو الذين كانوا ينازعونه  
المجد ونال هذا الأخير منه كميئزاً من السخرية والمزؤ .

وصلاته الودية ذاتها كانت فائرة - إن اطلقنا الكلام عن  
صلاته مع الرجال والنساء - فما كان فولتير ليعرف ان يعطي  
الصدقة حقها من التقدير الرفيع فكان إذا خان احداهم انصرف  
عنه وخانه هو بدوره . وما كان المهجران والقدر ليدعا في نفسه

اثراً عميقاً او يستنزفا من عينيه دموعاً صادقة . إذ هل يمكن  
ان يكون فولتير قد نال وقبذ من جهة ثانية ؟ يظهر ان هناك  
صدقة واحدة آحلت من قلبه منزلة عميقة : تلك هي صداقته  
لثييرو *Thierot* رفيق صباه . وعلى التقيض من ذلك كان  
يقابل صداقة مدام شانليه الثمينة بانكار المعروف والخيانة .  
ويجب ان لا ننسى تدخلاته الحميدة بشأن أولئك الذين  
اتصفت المدالة منهم ظلماً وعدواناً : كقضية كالاس ومشكاة  
صيرفان وتهمة لا بار . وهذه الخطوات الجريئة في اخريات  
اعوامه عرفت شيخوخته حقاً . ولكن نرانا مضطرين ونحن  
نعرف فولتير حتى المعرفة ان نتساءل : إذا كانت هذه المساعي  
تخفي وراءها شيئاً من التعدي او بعض المقاصد النارية ؟ وبما  
ان فولتير وجد نفسه مبعداً ومشرداً وهو دوماً عرضة للوعيد  
والتهديد والمحاكمة اخذ يدافع عن قضايا الآخرين وهو بالحقيقة  
كان يدافع عن قضيتهم وآرائه الخاصة .

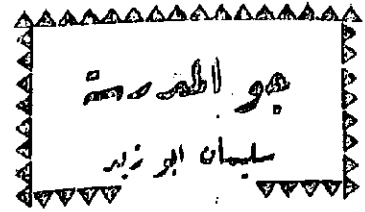
وفولتير أخيراً كان معتمداً من العقائد الدينية لأن غياب  
احساسات الدين وعدم اعتقاده بالحياة الثانية يتجلى واضحاً في  
أطواره وآثاره . ولكن هل سمح لنفسه - في شيخوخته على  
الاقل - ان تتنازعها بعض الموامل الداخلية : كالندامة  
وتبكي الضمير على آرائه الخاطئة وسلوكه نهج مضادة  
المسيحية ؟ وكالقلبي والحزن اللذين يمتريان النفس عند اقترابها  
من النهاية الكبرى وامام لغز الموت ومصر العالم الآخر ؟ . .  
لبس لدينا شيء يدعنا نقترض ذلك وعلى كل حال لا نجد في  
مؤلفاته أي اثر من هذا .

يبد أننا إذا تأملناه عن كثب نجد ان الحرارة والحرارة في  
هذا الوجود الخاضع للوغبة والمضطرب بالشهوة وفي هذا الفكر  
المريض للحاجة ، المبدول في الأعمال والمباحث المختلفة ، ليست  
بالحقيقة إلا عبارة عن ( مسليات باسكالية ) *Divertissement*  
*Pascalien* يستطيع المرء بواسطتها ان يشلي : بالبحث عن  
اللذة والمحل المنهك لكي يهدع القلق الغامض الذي يمثلج  
في نفسه . لا شك ان فولتير كان يجلس في اغلب الساعات بهذا  
القلق المبهم رغم انه كان متحولاً عنه بكليته . وقد قال علي  
اسان احمد ابطلاله ( كانديد ) : « علمنا ان نستثمر بستاننا »  
وبذلك نجد دلالة واضحة على ما ذهبنا اليه .









أحد عشر عاماً متتاليا لم يحدث خلالها حادث وفاة بين تلاميذي  
على الإطلاق ولا حتى من طلبة الصف الأول. وكان تلاميذي يرددون بحماسة  
مع لاسيتي دانه (سالموني)، وكان تلاميذي يرددون بحماسة  
واقبالاً غريباً على مدرستي. حتى أن بعض أوليائهم أخذوا  
يشكرون إلي نهوض أولادهم عند الفجر للذهاب إلى المدرسة في  
أيام الشتاء الباردة . . .

من التلاميذ من تؤثر فيه ظروف عائلته أو محيطه فتجعله  
لا يبالي بالقصاص أو بالأمانات وليس لها في نفوس بعضهم إلا  
تأثير عارض سريع الزوال . ولكن من النادر أن يكون الضرب  
أو التعذيب أو التوبيخ سبباً في إيقاظ همه التلميذ . إنما يجب  
الاعتراف بأن جل التلاميذ لا يتحملون القصاص بنفس راضية  
فتكيف إذا كان هذا القصاص من العبار الثقيل كالضرب والخنم  
كما اختبرت في زيارتي لمدارس عديدة وكذا اطلمت بطريقة  
سريـة (البروتاج) من بعض الأساتذة والتلاميذ - مسم  
الأسف - لأن التلاميذ في الختم والتعقير غالباً يبذل احساس  
التلميذ ويجعله يألف الامانة وتتخاذل شخصيته النامية، وتنطوي  
على كثير من الكره للدرس والمدرسين حتى ليصبح الشتم والغضب  
وكانه جزء لا يتجزأ من برنامج مدرسته فيخرج إلى العالم وقد  
امتلاً صدره بالحقد بدل المحبة، وبالشك بالانسانية الصالحة  
بدل الايمان بصالحها لأنه يعتبر معلمه - وهذا الاعتقاد في محله -  
ذلك الافق المحدود الذي تنتهي عنده الدنيا بسبل براء صورة  
مصغرة للعالم الذي يعيش فيه، لذلك ننادي بضرورة هبوط  
المعلم إلى مستوى التلاميذ ليفهمهم ويفهموه ويساعدتهم على  
تربية عقولهم وشخصياتهم لأنه يجد بين تلاميذه - كما حدث لي -  
من إذا أمانه معلمه بقي يوماً أو يومين وربما اسوعاً مآخوذاً بأثر  
الصدمة في نفسه . هذا ويجب أن يشعر التلاميذ أن معلمهم  
ليس مجرد شخص (مأجور) يوعاهم دون أن يحس احساسهم  
بل يجب أن يكون الأستاذ طبيياً ومعلمياً في الوقت نفسه . وعلى  
مقدرته في تشخيص الداء ووصف الدواء يتوقف موت أو حياة  
مدرسته من فيها وما فيها . ولا يتأتى له ذلك إلا عن طريق درس  
نفسية التلاميذ والتحقق في مآزقها ومسالمتها . وأمراض  
النفس هي أشد خطراً من أمراض الجسد . والمعلم اليوم - في  
عصر الاختصاص - لا فني له عن المم واقف بمعلم النفس يؤمله  
أبدياً رسالته كاملة لأتمته وبإلادة . . .

سليمان أبو زيد

أعتقد أن من مارس مهنة التعليم أحد عشر عاماً متتالياً  
تسمح له اختباره بأن يعطي فيها رأياً صحيحاً على التجارب  
الصادقة لذلك اضح امام القراء هذه المعلومات التي زودتني بها  
سنوات عديدة وأنا لا أزمع أنها القول الفصل ، ولكنني أؤزم بأنها  
من أركان التربية الاساسية رغم عدم بروز اثرها بصورة جليلة  
ومبرجة في سير التعليم . بل انها كالدرايا الخبيثة تشل الجسم  
وتنهكه نهكاً بليداً بطيئاً يؤدي به إلى الاغطاط الكلي القاتل  
أول ما لاحظت ان صبوط المعلم إلى مستوى التلامذة هو شرط  
أصبح ضرورياً لاضح نجاح التعليم . فالتلميذ عندما يرى من  
معلمه صديقاً ورفيقاً تفهمه موجه من النشاط النفسي والعقلي  
يساعده على الاستفادة دون تكلف وعناء . كما ان من نتائج  
ذلك ازدياد ثقة التلامذة به ، وشهورهم بأنهم يتعلمون لانفسهم  
لا انهم (مضغرون) كما يشعر تلامذة المعلم الانعزالي القاسي  
فالاول يقبل تلامذته عليه برغبة ونشاط ، والثاني ينكمشون  
منه ويشعرون انه غريب عنهم على قربة منهم .

ثم ان قسوة المعلم وانعزاليته لا تؤثر على تعليم التلامذة  
ونشاطهم فعسب بل تؤثر على اجسامهم ايضاً . فالخوف الدائم  
والحقد الدائم يشلان حيرة التلميذ ويصرفان ذهنه إلى غير  
ناحية المدرسة ، وربما أوصلاه - مع الاستمرار - إلى حالة من  
الحمول والذهول كثيراً ما ينبغي المعلم إلى تجاهل التلميذ وكسله  
فيـسي . معاملته فتزداد حالة التلميذ سوءاً . وهكذا يقاب  
العلاج الذي ظنه الأستاذ اصلاحاً إلى انتكاس جديد أسوأ من  
من المرض الاول . ولوانه هبط إلى مستوى التلامذة لا هندي  
إلى العلاج الناجم

ومما جاني اطمن إلى صحة هذه النظرية ، انني عرفت  
بعض التلامذة المشهورين بالبادة والكسل وقد انقلبوا فجأة إلى  
تلاميذ اذكياء مجتهدين لا شيء سوى انهم انتقلوا من  
مدرسة إلى مدرسة ، او بالاصح تبدل معلمهم الذي لا يبالي  
بكشف مجاهل نفوسهم بمعلم مجاهد من عواة (البسيكواحي)  
ولعل من الفائدة ان اذكر مثلاً جريته بنفسه أثناء التعليم -  
وان كنت ارد ذلك لأصـد السعيدة فقط - فقد مارست التعليم



لا تنامي ارق الشرق يقضي والفرام  
واقدمي فالليل ان الكون بالصمت ونام  
وغفت من حوانا الدنيا على صدر الظلام

غير غصن يتشنى

ونسيم يتشنى

وفؤاد يتشنى

أحسب الكون بما في الكون يا نجوى لنا  
فاترعي اللذات حتى يسكر الليل بنا

نلت ما ابقي فواتي كفكفي لي أدمعي  
أنا يكفيني حياة انك اليرم ممعي  
واتركيني اغرق النشوة حتى لا أعني

ودعيني أرتقي

بفرادي ودمي

ورضائي وفمي

افعم القلبة بالسحر وأطياف المنى  
وتدرب الروح في الحب فأنسى من أنا

قلبة نعتقها في الحب وفي الحب جنون  
قلبة ألهمها الشوق وأذكتها الشبهون  
فشفاه في شفاه وعيون في عيون

وقوام يتنوى

ونهرديس تروى

وأحاديث ونجوى

وزهور شفها الزجد فبات حوانا  
تنلوى بضاق ودلال مثلنا

قلبة كالخمر كالنشوة في طيب شذاها  
اسكرتنا ففقرنا وفمي يلثم فاها

قلبة رقت عن الوصف كأحلام رواتها  
فمن الزهر عبيد

ومن الخمر سرور

ومن الروح شعور

وبها في أيلنا الداجي يتنايم سنا  
واضنا لم أذقها لم أذق طعم المنا

جبل عامل تحسبي شى

... يا صاحبي قل عني ما شئت فأنا كنا أريد

فالنفس التي امتطت جراد العزة واطلقت له العنان فسار

على بركات القدر يسابق الأيام نحر مريض الامجاد

والشهور الذي ترامي طيما بين احضان المحبة متشينا بها

كتكالب الطفل على ثدي امه ينهل منها ما شاء الزمن ويفرغ

في لججها ناشدا قهرها ما ساعد النفس

والفريزة التي خطرت فوق موجات الرذيلة متنقلة من محيط

إلى محيط ميممة نعر شاطئ مدبرة عن آخر

هذا هو الطود الذي أدعوه « أنا » الذي صمد أمام عواصف

نفسية جدعائية ولم تنل منه ثورات اهراء ومعتقدات

هذا الكيان الذي لم يتأثر ولن يتأثر لا بثوراته ولا بيبنته:

لا يبالى بأرائك

أنا أنظر إلى هذا المسح ( الأيام ) باستخفاف بكل ما في

هذه الكلمة من تحدي

والى ابطاله بسخرية بكل ما تنطوي عليه من ترفع

والى ما يمثل فوقه باستهزاء مع ما تتضمنه من انانية

أريد ذلك تشكبر هذه التوطئة ؟ ..

لم يستطع احد أن يأخذ مني ما لا اريد ولم أرضخ لقوة

فأرا امامها كالحيمان .. كلا واست قويا اجابه سيلا جارفا وليس

هذا مظهر خداع استر به نفسية واهية ، لنا الثقة بالذات تبعث

في عاصفة ( بطولية ) عاقبة وبمد ذلك أعرفتني جيدا ؟

صاعقة في وجه الظلم وعقبة في طريق الطغيان وسد لا يهين

أمام محاولات المعتدي العاتي

في اعلى الجبل ينتظرنى بضجر حلمي العظيم بالحياة والحلود ..

وعلى طريق الجبل يربض جيش عرم من المحبطين الهدامين ..

أجل ! .. ان حملا يجاور قبلي واراني مدفوعا إلى ابصاله

لمكانه المطلوب ، ترى أنزو بهتله أم اعثر فأهشم ؟ ..

قل عني يا صاحبي ما شئت فأنا كما أريد

أنا رجل أنظر إلى البحر بشراهة ثم أفقر فمي لبعته حتى آخر

نقطة . اخال ان العظمة لم تخاف إلا لتسير في ركابي والرعند واليسر

في الجيش من نصيبي المحتوم وآلام الروح تلك الطريق نعر البقرة



تخضت الطبيعة فندفت من احقادها أرائنا من الجمال لمل  
ظلاله واحتل الجزيرة العربية فأمنت عطف الأنظار تتابع إلى  
امتلاكها المارك وأشباه المارك وليس أديها ما يدفع فاة أو  
يصد اعتداء .

في هذا الظرف المربى بزغ نور من الكمة فأنار الجزيرة  
ورمض في كل مكان ، فطفي قبض من الشهور يفكر كل جنان .  
ذلك أن استهل محمد تسكن به الجزيرة امنع من عقاب ، بعد  
أن كانت قبسة العجلان ، رمطى الاقدام .

... انه اقرب ا اطبع فقير لا يس له من نصير سوى هم  
( ابوطالب ) برعي الشاء تارة ، ويظهر الناس أخرى ... شرباتي  
على تراب تنبع ضخم : من اخلاق و عادات و ديانات و  
فيجمله مباء ؟

افاقت الجزيرة على صوت الجاهل : لا إله إلا الله و محمد  
رسول الله . فأجابته أصوات مجنونة و رقابت الجزيرة بأسرها  
على الفاتح ، إلا صياها و أراءه وشيعته من عروا إلى وشيعة الحمد .  
وأخيرا وبعد حروب وحروب كانت كلمة الله هي العليا و  
وكلمة أعدائه هي السفلى . وكان أن خفق علم محمد في مشرق  
الأرض ومغربها و طافى الناس يدخلون في دين الله أفواجا .  
وهكذا أصبح الاعراب وهم خير أمة أخرجت للناس يأفرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر ، يشد بعضهم أزر بعض

ذلك هو محمد الذي أخرج أمته من الظلمات إلى النور و  
ودفع بها إلى الامام فاستبقت الحضارة و تعجبات المدنية واحتلت  
الدورة من التاريخ .  
ذلك هو اليتيم الذي خلق من الموت حياة ومن الاستعداد حرية  
ذلك هو الفرد الذي شيد دولة و بنى أمة ورفع عالم يحقق  
منذ ألف وثلاثة واربعم وخمسين سنة في الشرق والغرب  
ذلك هو المصالح الذي بركل مصالح . ولا تزال حتى اليوم  
نسمع مئات من الملايين يهتفون باسمه في الليل إذا يفتى  
والنهار إذا تجلى . . .

« الإصلاح » محمد جمال الدين

هالي يا صور نشر كل حين و انثري النسر من غيب الياسمين  
والسبي المجد جميعها وردا و اخلاعي عنك اباس الخانمين  
واستيري قبس الله الذي شم من صور هدى المالمين  
وردي في كل وقت منهلا فاض في الانحاء واسق الظالمين  
واقربي صنف الهدى في (مهملد) (شرف) اهداه للناس و (دند)  
نسأل الله على مر السنين ان نرى (المهملد) ووضح الحبين  
عليه القليلين

إن هي إلا صدي لي بأنتيني حيث وكيفا اريد . اما الحارث فهو  
قمتني المادلة التي ان يستطيع احد انكارها علي .  
لا يا صاحبي است هذا ولا ذاك وان أك قد كنته أو اكرنه  
في برهات من الزمن ولكن الآن فتوبع سعيده في داخل  
سكنة وادعة وما الرضا يبلل مقلتي  
أنا الآن يا اخي رجل هدم ووداعة اقدس الحق واعتقه  
منشأ به مخلصا له على اعتقاد مني بأنه غير ضامن لفايتي المنشودة .  
وأنا الآن أيضا لا أعتز بندي مركز ولا بندي مال إن اقتديري  
واجبالي للمواهب للمواهب فقط . لا اخجل مطلقا من  
الاقرب بعجزني كما انني لا أتردد بالاعتراف لغيري بانفرد  
لقد تجردت نهائيا من مطامع البشر واحلام الانانية التي  
يصنعون فيها .

أنا انشد الطمأنينة يا صاحبي أما ولماذا - وانا فتى لم تجاوز  
طار الطموح - استهدف بقية الشيوخ ؟ فلا أنفي وجسدها  
هدفا يصح لكل حبل ولكل زمن ولا أنفي لمحت بها خيال  
راحتي ونعيمي . متخيلاني وقد خبت ومضات القوة من مقلتي  
وقوس ظهري ولان عظمي ذاك الصاب . . . كلا ثم كلا انا الان  
ومن وراء هذه النتيجة التي هداني اليها تحليلي اخيرا بت اصاب  
عودا واكثر تشبها بالمطالبة بحقوقي حتى إذا انانيتها كاه لتبترت  
لي معبودتي ( الطمأنينة ) .

أنا انشد الطمأنينة يا صاحبي لا حظي بما فيها من راحة وصفاء  
وحرية ولو كلفني هذا السبيل ضجيجا متواصلا في برهة من الزمن  
تكون ثما لمدة - وان تك ليست بالكبيرة - تطوف من جوانبها  
« الطمأنينة » .

والآن . في خيالي تتراكم الشرذم الباقية من جيش الماضي  
الجب امام جهاقل الاقي فقد هرفت هدي . بفتي . مهملدي .

صبر صبر صبر



# مذكرات

\* قال صحافي كبير (استدويشاتي) المعهد: سندويشك

أطيب من سندويش البريدي وشركاه.

\* في البرلمان السوري أخوان هما: فارس وفائز الطوري

وفي اللبناني: محمد ورشيد بيضون. وفي المصري: مصطفى وعلي أمين. وفي العراقي أرشد ومصطفى العمري وصبيحي وممتاز الدفترسي كان.

\* كثير النفاق وتمددت (المقالب) فاقترح صلاح

المسجد تصنيف المناقبين فلا يبخس أحدهم حقّه. وهذا:

بكاوريوس نفاق - وذلك: لسانيه بالتدجيل. وذلك: دكتور في المقالب. لا (يقس) أجرك الله يا أستاذ....

\* غادر لبنان السيد صدر الدين شرف الدين إلى العراق

بعد انجاز مهمته الصحفية في هذه الربوع.

\* جاءنا من أحد الطلاب كتاب مقترح للتشديد يكفي

في الإشارة إليه أنه لو ارسل إلى الصيادلأركبه على الجحش. أما نحن فنقول للسيد نوري: في فمي ماء...

\* أحب الشراء للرئيس الحفار: شوقي ثم حافظ والاختل

والبدوي وأبو ريشة. وأحب الكتاب إليه الزيات اسلوبا. وتيجور قصة. والأرناؤوط رواية.

\* كتبت لنا طالبة مهيبة بالمعهد تقول فيما تقوله:

ينرفني كليشة (بونرفوني)

(المعهد) نحن عملناها من شان نترفز كن اثن.

\* (ادفع نكتب) هكذا يقول رشاد المغربي. وهذا

حتى للأدباء ولكن على الصحافة التجارية. أما نحن فنقبض حمداً وندفع بناء...

\* قال كامل الشناوي لصلاح الاسير وقد تأبط مجلة

اصداء: «إيه اللي همجيك في مجلة الجابري؟» فنطلم صلاح شطر الأفق البعيد تتم: أصداء: لون أخضر يتموج رؤى حاملة ثم يفتق عن برعم أزرق عبر الخيال المجنح.

\* صدرت في دمشق (كل جديد) وقبلها (اصداء)

وصدرت في بيروت الدنيا والطلائع بلون جديد. وعادت الشرقي والاقلام إلى الصدور. وهذه نشرة بين ايدينا نقول:

يصدر في بيروت مجلة سياسية فنية (كاربكاوردية) باسم

الاصبوع... اللهم زد وبارك.

\* يندى في المدد القادم الاستاذ علي ابراهيم بمساحة

القراء تحت عنوان (أدب السهرة) فانظروا (الاسير) الطريف

اذاع مهالي وزير التربية الوطنية واعضاء لجنة تكريم

ذكرى فيلسوف الفريكة أمين الرجائي دعوات لحضور الحفلة

التذكارية التي تقام في قاعة دار الكتب اللبنانية الكبرى في

الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٧ آذار ١٩٦٥. ولا شك ان

هذه الحفلة ستكون فضة رائعة، ذلك ما نقرره في اعضاء

لجنة الشرف الموافقة من كبار الشخصيات السياسية والادبية وفي

المنظمة المعارضة من الادباء الذين يتعاقبون على منبر الاحتفال.

\* صوف نقصن مجلة المعهد على قرائها اساطير تغذي الخيال

وقصصاً ترهف الحس وتذكي الماطفة.

\* فنز الاستاذ الحوماني من دار (الادب) في بيروت

فاذا هو في دار (الساعة) في بغداد ينثر قصائده هنا وهناك،

وبصخي لبسحم صدى (وحي الراقدين) ثم يعود وقد ترك

حديث (فلان) على كل شفة ولسان...

\* يقول محمد سعيد البلاغي: «دوني خماسة ليرة. يا

تمتيري إذا اكلوها علي بقللوا لواحدكم: اطالع بالحساب

(بنرفز) يقول للثاني يجاوبني، يجيني كل (دق الليخة)

شو بذك تفتظر من شباب حاسب تقصرو كرسى من كراسي القهوة)

\* وقصص خطأ في ترتيب المقالات ونشمر الصفحات

فاضطرنا إلى اتخاذ تصحيح ربما شوه من جمال المعهد فمعذرة.

\* يرى بعض رجال التربية أننا في حاجة إلى وزارة

للأطفال ويرى آخرون أننا في حاجة إلى وزارة للأمهات نبي

لن مصصاً (يقهر كن) فيه الأطفال المؤمن...

\* في حفلة الفقير التي اقامتها المدرسة الاسقفية في صور

مثل فربق من طلابها: المدرسة القديمة، فأجادوا.

\* يندى رياض ظه نشاطاً فائقاً فهو يجر في النضال

والدنيا والطلائع والاصبوع ومع ذلك فإنه يتابع دراسته بتفوق

\* طافت مندوبة الصياد على كبار المحامين تستطلع رأيهم

في منح المرأة حقوقها السياسية فكانت الأجوبة ساحقة ماحقة

ندعو نالي أن نقول: ربنا بمرضا بسلامة تعبك يا معيد افندي...

\* تنفزل جريدة الساعة بصلعة أحمد مفية. ولا يسم

المعهد إلا أن يتفزل (بجليطة) مترجي حلاج...



## التبذل

### موضوع اعطي في الصف الثالث

التبذل مرض عضال ، ألم به جسم المجتمع الشرقي فقوض  
أركانته وقال من كرامة ذلك التراث العظيم - التراث الاذني -  
الذي خلفه الاجداد للابناء ، فعشوا به ، وقاموا من نصرته ،  
فاستقيمت حياتهم ، وانتهمكت حرماتهم .

اقد انفس مجتمعا الشرقي في التهلك واحل الرذيلة من  
نفسه محل الفضيلة ، وتاه في ظلمات الفساد يتعبط في طريقه  
على غير هدى ، مستأسلا لافرائز اليهودية حتى ضل في هذه الدنيا  
خلالا مبينا .

ابن الفضيلة ؟ ابن الكمال النفسي ؟ ابن تلك الحرة - حرة  
الحجل - التي كانت تعلم وجنات الفتيان والفتيات ؟

اقد نضبت ، فاصبحت لا نرى إلا وجوها مريضة جفاها  
الحياة منها . ذلك ان التبذل ، قضى على تلك البقية الباقية من  
الشرف والعفة ، وعم الجميع ذكورا واناثا فزلت بهم  
القدم وزين لهم الشيطان اعمالهم واستألمهم إلى الرذيلة فلبوا فداه  
تأبذين ما يسوفونه « فضيلة » . إذ ليست لديهم سوى مظهر من  
مظاهر الرجعية ، يتبرأ منها التمدن ولا يقرها العصر الحديث !!!  
وهكذا ذهبت ويجهم واندرت معالمهم وقادروا في غيهم  
ولا وازع ولا رادع بل كل مشجع ومناصر . تلك هي المصيبة  
الكبرى التي شلت اعضاء الامم الشرقية فأضفت إلى الخيض  
ومن ابن النجاة ولا أمل يشع في سماء الشرق يبشر بالحياة  
والنجاة من تلك الكارثة الويلة المآل ؟

هي سموم التقليد الأعمى الذي شقف به الشرقيون فأخذوا  
بجوامع قلوبهم وغشى ابصارهم . هي قسور التمدن الذي ليفهموه  
حق فهمه ! هي نتيجة التربية البيئية العقيمة . هي جريمة الامانة  
وقادة الفكر في الامة !

هبت سموم التبذل من الغرب إلى الشرق واختمرت في  
اجزاء بنيانه ففذاها البيت وعصدها المجتمع : فهي التمدن !!  
هي التطور الحديث ! كل من مجاربتها رجعي لا يريد الحياة  
الصحيحة لا .

لا تأخذوا من التمدن اسمه معجولين بالنخش متباهين بالخلاعة  
ان هذه المظاهر لاقت بطلاة إلى التمدن الحقيقي الذي تشده  
كل امة تريد ان تعتل مركزها تحت الشمس . فالتمدن هو

؟ ؟

من صاحب هذه المدرسة ومن هو ناظم هذه المقطوعة  
راجع بعض الشعر في كتب ومجلات مطبوعة تعرف الجواب . .

(١) مرحبكم جبرائيل

مضجع ما قر في مرضع  
تفك في اضوائه اللع  
ولست أجنحة البرقم  
يجوب منها ملاحه البلقم  
على براق سحيم مهابة  
ثم انطوى ما جف منه ندى  
وارحمتا من أنت يا لودعي  
والنقيضين احتفال  
أفق من النور فأن الرزى  
لبنان  
يا ربيعه من شفق الأدم  
اشراقه الفجر ادى مسطع  
عمته ههافة الأضلع  
بمطيا جراحة الميم  
فانشق ميزان على مبضم  
وما انطوى صاد على مشرع  
تقاد طوعا أو غير ما طبع  
في نكريشك من منى مطع  
تدعوك لارويا ألم تسمع  
ص . . .

(٢) هل تعرف وزراء المعارف الذين يقبوا في تاريخ لبنان الحديث ؟  
اختر احدهم واكتب صفحة عنه وارسله لنا ليكون شخصية  
عدد ما .

(٣) ماهو اسم سداسي الاحرف لا تسعفي عنه أية مديرية  
رايه وخامسه وسادسه : منية كل إنسان  
سادسه وأوله وثانيه : اسم درس  
رايه وأوله وثالثه : اسم هزير على ذوبه  
خامسه وسادسه وثانيه : بلاد مشهورة .

بم الوسائل الهالكة لخير الإنسانية . افسروا في نفوس الصغار  
حب الفضيلة والترفع من كل ما يشين الآداب التي تحلى بها  
أجدادنا زناضارا من اجالها . اصالحوا البيت الذي فيه تصد الأم  
افرادا يعمارون على رفق بلادهم . انضروا لواء العلم الصحيح  
الذي يبيع في النفوس النبل والكرامة . اقطعوا دابر كل ما يورث في  
الاخلاق واجعل قادة الفكر على تشجيع النهضات الادبية وما إلى  
ذلك من امور وبذلك نحفظ امتنا الشرقية من البرار  
ارفعوا مستوى البيت والمرأة . واتشرف الحكومة على  
التربية العامة . عززوا مؤسسات الشباب وانضروا لواء الرياضة  
وغذوا النول النبيلة بمسول الفضيلة وابذروا روح الوطنية الصادقة  
في تلك الحقول الحصبية تضيئوا لشرق مجدهم نبيل . .

محمد علي الرزى

## وكانت العناية

صور المعهد : حال صدور العرفان الآخر دون صدور المعهد في وقته .

— عاليه الجامعة الوطنية : جدد انتخاب هيئة الجمعية الانكليزية تحت اشراف الاستاذ نجيب ابو ابراهيم . ففاض السيد انعام رعد بالرئاسة . والسيد وجيه الدجاني بالسكرتيرية والسيد شمس خربوطلي بأمانة الصندوق .

— تستعد الفرقة التمثيلية في الجامعة لتمثيل زوايسة على مسرح سينما طانيوس تحت اشراف الاستاذ نعيم ابو علي .

— زار الجامعة الاستاذ الكبير السيد صدر الدين شرف الدين صاحب جريدة الساعة متفقداً السيد حسين نجل زعيم العراق السيد الصذر وبقية رفاقه العراقيين الذين اكبروا للاستاذ هذه الزيارة .

— تشترك الجامعة بعيد الرياضة الذي تقيمه الجامعة الاميركية بالاشتراك مع كليات المدارس اللبنانية .

— البطية : يتوقع الشباب المثقف ( للمعهد ) مستقبلاً حافلاً بالأفادة والازدهار .

— صور : قام حفنة من الفنانين بتأليف فرقة كسفي رباضي تابع لكشافة المدرسة الجعفرية بارشاد الاستاذ عباس الرز .

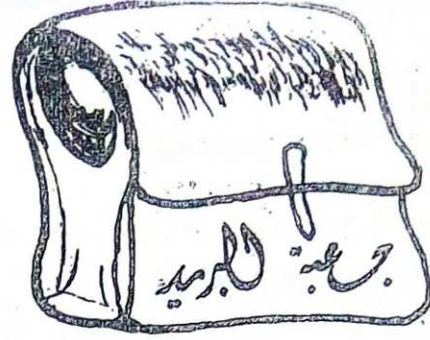
— بيروت : احمد عجمي : ينترزني ( شورت ) محمد بلاغي في الصيف و( كوفته ) في الشتاء .

— صور المدرسة الاسقفية : اقامت هذه المدرسة حفلة لمساعدة الفقير حضرها سيادة المطران تحف به الاعيان وعلى رأسهم الكتبتن ماكس ثيلار وبعد توزيع الملابس على الفقراء قام الطلاب بتمثيل فصول ملونة . وعزف الموصيقار الياس الناشف على الكمان فأعجب وأطرب .

بيروت (اللايبك) : ( يرتجم المعهد مع الشكر ) — الصنائع بيروت : صروف ضي — صيدا عين الحلاوة الامير كان : مرتجع . . . بيروت ( الاصلاح ) : نظمت لجان مختلفة للخطابة والتمثيل بإدارة الاستاذ محسن جمال الدين .

— اصغت مكتبة صفه نواة لمكتبة كبرى سيجت ( مكتبة الطالب ) .

صيدا الفرير : يقوم طلاب الصفين الثالث والرابع بتمثيل رواية ( في حبل التاج ) تحت اشراف الاستاذ جورج اصطوفان .



— صفحة توجيية للاستاذ كي يوضون نشرها في العدد القادم

— رسالة من الطالب احمد الاوصاني يتحدث فيها عن « توثيق مدرسته لامصدار مجلة وعين الموانع التي اخرتها . أما وقد صدر المعهد فقد تحققت آميتهم » حقق الله الآمال . . .

— رسالة من طالب ( منرفز ) « يناقش فيها المرأة والحساب » وعنا الأصر لجنة حذف نون النسوة .

— همسة بثها الاستاذ ابن البادية في اذن المعهد فسمعها ورعاها وقدر لصاحبها الصبح ، وتغنى لو بهمس كل مخلص فام هذه الهمسة المحببة . . .

— كلمة بمنوان ( وبالشكر تدوم النعم ) من ( خ . ) صور يقدر فيها المعهد وأسمرة المعهد « لأنها فتحت للمثقفين والثققات هذا المجال المبارك » إنا نود لو نعرف صاحب هذه الرسالة أو صاحبها لنبادل الماطفة . . .

— هو اضيع عديده من مدرسة الصنائع تدور حول الوطن والوطنية لا يصفنا نشرها في عدد واحد . فالي الأعداد القادمة — رسالة من الأنسة روجية شراره ( تخبخ ) بالمعهد وتحدث عن اثره ( مرسي ) يا ( أنسة ) .

— ( ريبورتاج ) عن الحفلات الرائعتين اللتين أقيمتا في صور بمناسبة المولد النبوي المبارك يقف الكاتب مطولا لدى المحاضرة الارتفاعية القيمة التي ألقاها الاستاذ السيد صدر الدين شرف الدين في نادي الإمام الصادق ( ع )

— قصة من صحيف التاريخ العربي ليامين موبد تنشرها في عدد قادم

— موضوع انشائي بتوقيع حفيد الإمام وقصة حربية صغيرة من محمد كامل اصعد ربما نشرناهما في الآتي

محاولة في درس الفلسفة للأنسة عائشة صبحي الدبسي تنشرها في العدد القادم



## وعى التاريخ

دخل اصفاذ التاريخ بوجهه مهلى كافا يكتم صرا يظن فيه سرورا لنا وخبطة وبصوته الجهوري المنادي ذي الرنة الرقيقة الموثرة ، اخذ يلقي نظرة على التاريخ القديم مستعرضا أمهات عدة الملوك عديدين وآثار كثيرة ، وعند الانتهاء اخبرنا أنه مستعد لمرافقة المتحف اللبناني حيث نزور معه آثار بلادنا فتعرف على حقائق درسيها .

وكان لذلك الخبر أثر بيض وجميل في نفوسنا حملنا على الاسراع في الذهاب إلى المتحف . دخلنا المتحف اللبناني وكنا نتنقل من عصر إلى عصر ومن أمة إلى أمة ، فأتت أبنا نظرت واجد آثارا اسبق عليها القدم روعته وجلاله .

كان الدرس شائقا ومفيدا يومذاك لولا موجة من الغيالي طفت على نفوسنا فحملتنا إلى معالم الأجيال تظهر من وراء هذه القطع الجمادة ، بخيم عليها السكون الرهيب . وكان الدافئ على ذلك تمثالا جميلا لاسرة حسنة في يدها قطعة نسيج تابع إحكامها وحولها اطفال بشيع على ثغورم الابتسام .

كان هذا التمثال كافيا لأن يطوف بي في حنايا الماضي ويحني إلى مجاهل المستقبل ويلقي اخيرا بين يدي حقيقة هائلة توهم وتربم تلك عائلة لبنانية عاشت منذ قرون في هذه الديار الشامخة فأى فرق بينها وبين ما نشاهده من العائلات اللبنانية الحاضرة ؟

وهل بوصفنا ان نؤمن بمستقبل العائلة اللبنانية ما دامت لا يوجد لها صرى كاليات بسيطة لا اظنها تؤثر في مجرى حياتها الفكرية او الجسدية او تستل لها هدفاً موحداً يسير بها نحو الخير والكمال انك لتجد الفرد اللبناني يحكم ويتحكم عن التربية وتقصا

في لبنان ثم تدخل بيته فإذا به تنور يضي ومياه تنور واذا بالنقص الذي يحكم عنه يظهر في بيته بصورة مكبرة تستدعي كل انتباه الأبس من المؤلم ان تخلو المدينة والقرية اللبنانية من عائلات

منظمة تهى لهذا البلد الامين افراداً اقوياء في جسمهم سامين في تفكيرهم توحدهم مبادئهم العلية وتبهمهم مصالحهم العامة .

اذن فالعائلة اللبنانية اليوم غيرها منذ ألوف السنين فلا غرو ان يختلف النشء اللبناني الحاضر عن النشء اللبناني القديم في سموه الفكرية والمعنوية . وهكذا فكثير من الحقائق التي فخر بها المتحف اللبناني بخلوها معها مع الاصف المتحتم اللبناني ولا بأس أن تقابل الآن بين هذه الآلية الأثرية ابداعها

اليد اللبنانية في عهد الفينيقيين وبين ما تضمنه اليد اللبنانية الحديثة من آنية عازنة .

هذه وعاء فخار صنع منذ ألوف السنين وذلك آخر بيته المتاجر اللبناني اليوم ، لطالما في الاول براعة الصنع ودقة الاتقان والتزيين الفخم . وفي الثاني يطالماك تنافر الأجزاء وعدم ظهور أثر في اللهم إلا في بعض المحاولات المستعجلة الفاضلة اليد العاملة باصادة ، بحاجة إذن إلى مزيد التنمية والتهديج انها بحاجة إلى وجدان حي يبيها الحاجة لا لتفقد غداً تفنونه اليه طالباً غيرها بل لتفكرني بها شاكراً .

وفي المتحف اللبناني يلفت نظرك هنا وهناك آثار فنية رائعة لا تلبث ان تلحسك عبقرة الفنان ومهارته فتعجبه رائعا في بيته ومحيطه وتخص في الأثر الفني حياة ووضوحاً ظاهرين يثان في النفس ما لا ادريه من اعجاب واكبار وصرور حتى إذا تذكر الناظر الفني اللبناني الحديث خالجه نوع من الحزن هيمى لما يعالط هذا الفن من تشويه وتشويش ، وما يكتنفه من ظلام دامس حتى إذا فكر في الفن الشرقي عامة وجد هذا الظلام يكاثر ويؤيد وهكذا فلو لا ثلة من رجال الفن المخلصين لجزمنا بعدم وجوده في لبنان ولكننا على كل حال لمحات تنضال في الظلام ، ليست صوي دلائل خير وتبشير أمل نحملا على الانتظار فأنلنا واذا رأيت من اللال نمو . أيقنت ان صيبر بدرأ كاملا

دار المعلمين اللبنانية

صلى الربيع



الذي والذي

اللي اسامو بو اسمك من ضظمن

اللي مقالو أطول من صفص

اللي يبقلي اذا اعطاني مقال

اللي بقولي فين بدك تنشر قطعتي

اللي ما يفهم حتى شرفو بالملقة

اللي بينزل للميدان ويوقع كب على بوزو

اللي بياخذ وما يبعطي

اللي بقولوا ممنون بقولي ( ياد كوا )

اللي ما يشتكر بالمعهد !





## في مصيف الملك

... كنت في ذلك اليوم منتفض الصدر ، فجزني قدمي  
من حيث لا أشعر إلى (الراديو) اقتحمه دون إرادة . وفجأة  
انقلب انكماشني سرورا ، وسرى الدم في عروقي ليصعد إلى  
وجهي فيبدل اصفراره احمرارا . ذلك انسه طارق سمعي ان  
الطلاب سيبدعون من لدن صاحب السمو الملكي الأمير عبد  
الآله الاصطيفان في مصيفه الخاص ، وبعد التأكد من صحة هذا  
الخبر بنشره في الصحف اليومية ، رحلت فجورا استمد لتلبية هذه  
الدعوة الملكية السامية .

أطل اليوم المين فنادونا الماصصة بقطار خاص إلى الموصل  
حيث مكثنا يوما واحدا ، ومن ثم شددنا الرحال إلى مصيف  
(سرسنك) الملكي الرابض على جبل اطف هواره ، وعذب  
ماؤه وفنت مناظره . وما ان وصلنا حتى وقعت انظارنا على  
صيدنا الملك الطفل بلباسه العسكري ومعه خاله الأمير سمو  
الأمير ورجال الحاشية . جلنا من سيارتنا تسيقنا القلوب  
المضطربة لتتشرق بالمقابلة الكريمة . وما هي حتى تقدم صاحب  
السمو الوصي مادا يده لمصافحتنا فردا ، سائلا عن اسم  
كل منا ، مرددا عبارات الترحيب التي تهز القلوب .

توزعنا على السرادقات المعدة لنا ، وشاء صاحب السمو ان  
يتفضل بنفسه ويتقعدنا ويسأل رجالات المعارف الذين اصطحبونا  
عن المنهج الذي رسمه هذه الأيام المهدودات التي ستقضيها في  
في هذا المخيم . ولم يكتمف سموه بذلك بل كان يفاقمنا  
بصحبة الملك الطفل المفدى ، تلهو بالألعاب كشقية أو نتناول  
الأطعام فيشار كنا ، ويلقي علينا النكات الباردة .

و إن انس فلا انس دعوتنا لنا إلى البركة المدة اسباحت  
ووقوفه على حافة البركة ويده آلة (السينما) المتحركة يلتقط  
لنا الأفلام المختلفة ، ثم يسمح لمصوره الخاص ان يلتقط لنا بعض  
الصور مع جلالة الملك وسموه . هذه الصور التي ستبقى محفورة

## فندي

خذي موهجتي كم اشتكي منك حرها  
شكاية صب قد جفاه حبيب  
تميت ان ألقاك في غفوة الدجى  
وقد نام واش درتنا ورقب  
على كل زهر من جمالك مسحة  
وفي كل قاب من هراك وجيب  
فيا بسمة الآمال كم أحمل الهوى  
على قلبي الراهي ومنك طيب  
أبيت معنى من تباريح أروعة  
وانت بعراى والمزار قريب  
خذي موهجتي ثم انظري ما تحملت  
من الوجد ما تشقى به وتذوب  
فليت فزادي قط لم يعرف الهوى  
وايت فزادي عن هراك يتوب  
محمد علي ناصر

في قلوبنا إلى ما شاء الله .

وبالتالي اذكر حادثة طريفة جرت هناك : ذلك اننا كنا  
نقيم حفلة سمر حول نار المخيم وكان قد تقدم شاب لا لقا بعض  
(المناوجات) فنظر إلى الامام فنوجى بصاحب الجلالة وصاحب  
السمو تحفهما حاشيتهما الكريمة فالتقت إلى المين فإذا بنخبة  
من النواب والاعيان . ثم إلى الشمال فإذا ببعض سفراء الدول  
الاجنبية . وكاهم جاءوا لزيارة الملك والوصي المظفين .

كان الموقف رهيبا ، ولكن الشاب تمكن من لقاء القم  
الاول ثم سقط على الارض مغمى عليه ، فحول ثلاثة منا  
لأسعافه ، وإذا بسمو الوصي يسبقنا فيقدم منه ببعض المنعشات  
ويحمله معنابيد العطش . ثم بعد ذلك يستفسر عنه من حين  
إلى آخر . وهكذا لم نكن نحلم بأنه سيأتي يوم نجتمع فيه بالملك  
ووصيه على بساط واحد . ولا عجب فإن الاخلاق العربية السامية  
هي التي جمعت بين شباب الامة ومليكمهم المفدى ووصيه .  
الامين في مضارب متقاربة خمسة عشر يوما هي اسعد ايام الحياة

عاليه  
الطالب فوزي الطاهر



وفا القلوب

... ما ان تصفحت المدد الاول من ( المصود ) حتى استطعت

ان أتيت الجهد المبذول في سبيل تكوين هذا الوليد الحبيب ، وان ادرك - ادراكا صحيحا - ان المستحبات بل المستحبات غير قادرة على الهدوء أمام الارادة والقزم .

حقاً انها لا معجوبة ان يظهر في هذه الأيام السرداء ، وفي  
فكرة الازمات الصحفية ، ازمة الورق وازمة الاقلام الحرة ، هذه  
الازمات التي توارثت من جرائدها صحف من الانظار وتحطمت  
اقلام واختفت وجوه صحفية طالما عرفناها بارزة ، أقول انها لا معجوبة  
أن يبرز ( المهد ) في غما هذه الازمات ، ويندفع لا ابتاع  
بالسياسة والورق ، بل ليخدم الطلبة والمثقفين الادب الحي غذاء  
روحيا كما تقدم الام الروم لطفها مصارة حياتها .

وثبت هذه المجلة إلى الوجود ودلت على نفسها كرسالة  
تربوية تثقيفية بعيدة عن كل ميل أو صدى سياسي خاص . رائدها  
الإخلاص لفكرة الأدب المجرد ، والإيمان بالفكر الحر الطليق  
وهدفها المساهمة في انشاء صرح ادبي عال يعمل في بنائه طلابه  
وادباؤه ومثقفوه ، لا إعداد وسط لبناني راق ، يتذوق الادب  
والفن ويتشوق الخير والحال . . الآن وقد ظهرت هذه المجلة  
وقدمت نقدها كمثلة للفكر لدى الاساتذة والطلاب ، يتوجب  
على كل مثقف أول ما يتوجب عليه أن يتقدم لتحمل قسط يسير  
أو فريد من عبء هذه المجلة التي لم يمد لها مهندا حتى عليها  
يساري حقنا فيها نصن معاصر الشباب .

هذا ما احييت أن اذله حول مجلة ( المهدي ) الفراء التي  
برزت اليها من ظلمة الاساق لتطالعنا بوجهها المتأني الصبح .  
وليقيني رحابة صدر لصديق الاستاذ صاحب المهدي 6 اود  
ان اثير اهتمامه بضرورة الابتعاد عن المراضيع الفير مثلاثة - وان  
كانت قوية - مع الذوق الادبي الخاص بالطلاب . وعن  
( الارستقراطية ) في اللغة والتعبير .

أما الأراون . . . وأما الصور (الكبرياءاتورب ١) فيمكن  
البحث في ادخالها إلى المجلة في وقت تنفرج فيه ازمات كثيرة ،

نأمل من صاحب (المعهد) ان يرثب لنا وثيقته الأخرى وهي  
- باطعم - دون (الوثقة) الأولى صحرية واتساءا ° °

هــور سمیع صبیـدی

دهمتني رعدة الصبح ففرغت إلى فراشي في ساعة مبكرة  
من ليلة البارحة ، بعد ان صرت مغليتي بتحنينات ابنت ربة  
الناس ان تحرميها . فبدأت استسلم للرقاد حتى كشفت لي  
عن طالعني فرايتني كأني واقف على ريوه خضراء تعرسها حدائق  
غناء منتشرة في كل منطف تسيم منها روائح عطرية فتتمش  
القارب . وفي كل حديقة قلب انسان مختلف من الآخر وما ان  
سمرت بصري نحو الحديقة الاولى حتى خيل إلي ان انوار اعلوية  
تشم من هذا القلب النقي لكانها الشمس الناصبة تناول الصبح  
من انوارها اسلا كما مرصمة بالندى وطرحها على البقاع المظلمة  
فانارت عتمتها الدامسة . بدأت عن مصدرها فعملت انه قاب  
بشري نقي لا تشوبه شائبة تأملت فاذا حوله نفر قليل من  
اولئك الزهاد الذين آثروا الحياة الاخرى على الحياة الدنيا  
هذا هو الرجل المستقيم الذي قال الحق لأن الحق ابلج  
وابتعد من الباطل لان الباطل للجهل مكروا نفسه انشر الفضيلة  
وطي الرذيلة . هذا الذي انفص من حوله الادميون إلا حفنة  
من رواد الحق . .

تحوط بطرفي نحو الحديقة الثانية فرأيت جمهرة من الناس  
حول قلب تكتنفه حائل من الظلمة الماعة . سألت عنه فقيل لي  
هذا قلب رجل تحد القش والخداع رائده . قلب رجل لا يمتص  
جفنه إلا بمدان يشبع نهفته من النسيعة والفساد . فقلت في  
نفسي : لا أعجب إذن من اجتماع الناس حوله لأن هذا هو الصواب  
في فهم مدينةهم الزائفة . . .

مات إلى الحديقة الثالثة فرأيت قفلا باهتا كالشمس تأللت  
 عليها السحب فحسبتها لا تبدي ولا تميد سألت عنه فقيل لي :  
 هذا قلب شاب مغرور ضعيف الإرادة إذا حدثه القلب الأبيض  
 هاديا يبيض . وإذا تلقى إليه القلب الاسود يسود . وهكذا  
 ينحذب مع التيار أنى سار .

تطابق الحديقة الرابعة فوايت قلبا بمنزلا يتقدم من جناباته لبيب كهاب اتون تصدح فيه نفس ممذبة لصب قباطريدا من روضة القرام وما ذاك القلب إلا قلب ولهان لفان شرده

وحملوا مخيم ظاهور الشوير والتعب ينذك قوامهم ، ولكن  
هو ذلك الجبل الاشم ما لبث ان تغافل في صدورهم فيبت  
فيهم النشاط من جديد . هناك بين اشجار وزهرود نصيبواخيائهم  
وبداوا يكرسونها بكل يقظة وحذر .

اوت الطائر الى او كارها عادية يداعب النسيم ريشه الناعم  
وغفت الازهار على حافتي الجدول ، ترشوش اذنيها انظام الطنين  
ونام افراد كشافنا غير عين ساهرة : تلك هي عين الحارس .  
في الساعة الثانية عشرة دوى صوت مزق شمل السكون  
قائلا : ( مكانك ! ) . . . من انت ؟ . . . كلمة السر ؟ . . .

هفت لحظة وحارسنا يتقدم نحو شبح رآه يقترب من المخيم  
بخطوات حذرة ، دوى الصوت ثانية دون ان يسمع له من مجيب  
واخيرا وبقفزة واحدة كان قرب الشبح مسكاً بتلابيه  
واذا به يرتدي بزة كشفية ويتكلم بلهجة مصرية .

ذاك ان فريز الكشاف المصري كان قد خيم منذ ايام في مكان  
قريب من مخيم كشافنا ولما علم المصريون بوصول اخوانهم  
الابنانيين ارادوا ان يداعبهم ( برقة ) بهض اغراضهم ولكن  
ألى هم ذلك وسامي الكشاف الابناني لا يغفل عن واجبه لحظة  
واحدة . اتفاق قائد سامي على الضجة ولما علم بالحدث قاد  
( السارق ) الى خيمة وحجسه حتى الصلاح حيث سلمه الى  
قائده . عند المساء اجتمع الفريق الابناني وقرروا غزو جيرانهم  
فكلفوا ( سامي ) حارس الامن ان يكون ( سارق ) الليلة وهكذا  
انتظر سامي الى وقت لم يسمع فيه حسيلا ولا همسا . ودان  
يدب على اربعة وهناك دخل الخيمة الاولى . يا لصدفة الموقفة  
فان الحارس المصري دخل الخيمة نفسها ليقوم بلعبة شيطانية مع  
احد رفاقه فوضع فتيلاً من ( الفتيش ) وذهب ليراقب  
فما كان من سامي الا ان اشعل الفتيل وخرج لا يجفي حين بل  
يخطف منهم - ان صح التعبير - وادى خروجه دوى الجور  
بانفجار الفتيل فهب المصريون وذعر قائدهم الذي دعاهم للاجتماع  
ايصرف الساعية . اسرع الجميع الا واحدا فقد خرج بعد مدة  
حافيا يعربرد واخبر قائده الخبر .

وعندئذ علا صوت المصريين يهددون السارق ، بينما علا  
الضحك من مخيم جيرانهم وقد التفوا من حول سامي يمثل  
اهم دوره الناجح . . . الصف الثالث رففت سمرارة

اي بني : كنت اسمر قبل ان تعلم على هذه الحياة بانها  
معبدة مظلمة ، فجت لتكون ندى ازهور رجائي .  
مشيت في تيار الحياة ، معجدا نفسي لتكون حياتك بهدي  
عطورا وورردا ، فلا تشقى كما شقيت قبلك ، بل ترنم وترنم  
بفيض من راحة ونعيم .

اي بني : جئت فكنت في آفاق نفسي المظلمة نوراً زاهراً  
جئت فأخرجتني من عزلة نفسي ، وجمعت من تشاؤمي تفاؤلاً  
فهاد مر الدنيا حالوة ، وتبدل فتاياها نورا . جئت فبعتني بهما  
جديداً . . . بمشك كسلي جدا ، وبأسي رجاء .

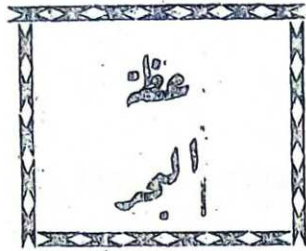
اي بني : عندما ادرك قهت وعلى ثورك ذلك الابتسامة  
المذبة البرية ، ارى نفسي امام ملاك يجمع البحر والظهور والصفاء .  
فتملكني لذة روحية طافية ، لم اكن لاسمر بها من قبل ، وانها  
لتجري لي بروقي حتى احطب النفس ترتفع الى ماكرت السماء .  
وليس اكون عندي من رويتك دارجا عكوي عصارها بصوتك  
الذهب ( بابا ) قاذوا بظلمك في احضانتي . فأضحك بشوق ،  
واوصك شها وتقبيلا . وانها لسماء - شهد الله - لا يهداها  
شي في الحياة . . .

اي بني : انك امانة في عني ، ومن واجبي ان اعدك شابا  
ملياً بالحيوية والمزم تفرغها في صالح بلادك وقومك .  
سأعرفك واجبات الحياة لتساهم في تأدية رسالتها السامية  
نابذا موبقات الشباب وخيلا . متمسكا بعمى الاخلاق الفاضلة  
ولسرف تدرك بعد حين من الدهر ، ان الالم الذي كنت  
تصاب به كان يدمي صميم قلبي ، وانني كنت الشحمة السقي  
تذوب اثر شدك باسمتها فلا تضل صراطا . وتأخذ من ذوباني  
لأجلك درسا بليغا في التضحية والواجب ، يسدد خطاك نحو  
العزم والايمان ، ولك تخفف ما استطاعت من ويلات الكثيرين  
من ابناء الانسانية المعذبة .

وهه

الشوق ينفث آهاته فيردددها الحداة والرحبان .  
هنا تنفس الفجر مرسل خيوطه على هذه الحدائق ناثرا فرقها  
لاكي شهبا يضاء اصحابني رشاش منها فاستيقظت لمعورا لمفاجة  
النهار مصرورا لمرفتي حقيقة هو لا . الناس اطال ( فلم ) الحياة . . .  
مدرسة الفنون الاميركية زيد الزين





أيتها البحر . انك أدر كت آدم وخطيئته ونوحا وجعل فانه  
وابراهيم وناره وموسى وعصاه وعيسى وزهده ومحمد . ومعجزاته .  
فهل أنكرت علي وتلاوت صفحة من أخباري ؟

ما لي أراك لا تنجب ! زبل علي فصلا يرتفع بي الى دنيا  
الروح «فد البحر وزجر» ثم زمجر : «سلام عليك أيتها الماضي ؟  
ماضي الآباء والأجداد . ماضي المنظمة والمجد . ماضي هذا  
الشرق الذي انبثقت منه الحضارة . ماضي الأولى قطعوا البحار  
واتصلوا . بسحيق الأماكن فمادوا غائبين . ماضي الفينيقيين :  
« صفق الفرح في صدري وقلت » : « أين الفينيقيون ببل أمين  
أحفادهم ؟ » فأجابني راعداً : « أوه ! حتى هذا لا تعرفه ؟ لقد  
توزعوا هنا وهناك واستعربوا هناك أحفاد فرعون . وبنوا أثور .  
ولو كنت تفهم لغة الأرواح لصنعتهم الآن بهتفون : « صبروا  
يا احفادي قلبا واحداً تحت إواء واحد » . « ضحككت وعيبت  
ثم قلت » : « هل لك ان تخبرني لماذا ضربت علينا الذلة ؟ فقال  
وقد رحمتي » :

كونوا جميعا يا بني إذا لغزى خطب ولا تفرقوا آحاداً  
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسراً واذا افرقن تكسرت آحاداً  
قلت : ها ! فهمت ! تريد أن تقول :

يا بناء الحدود لا تعرف الصحراء في زحمة الاغصير حداد .  
قال وقد ارتفع على صخري : بوركت يا صغيري لا بد  
وانك مدرك تحطم القيود ورفع الحدود .

نظرت الى الافق البعيد فتراءى لي ما سمعت فوثبت . أفرغ  
على الشاطئ وأقبل الصخور . . .

أحمد عيسى

مدرسة الصنائع والفنون



ما هو اللسان ؟  
وهي تختلف الأجوبة على هذا السؤال من مدح أو ذم .  
فهل هو با تروى تلك الزهرة الفواحة ؟ أم تلك الشوكة المؤذنة ؟  
بهذا تراه ينبوعاً يفيض رقة ولطفا . وبذلك تراه افقى  
تفتت مما فتاك . . .

فضل هذوبته جمل من كافور الام خشيدي ملكاني مصر .  
وبتدجيله قتل مسيلمة الكذاب .

اللسان للانسان كالطبيعة في هذا الوجود فمن صيف  
وشاء الى خوف ورقيم ثم من ليل الى نهار ، هكذا هو :  
حقيق وكذب ، ظلم ورحمة ؟

يا له من عضو مؤثر اتخذته الفاتحون سلاحاً فوق القنبلة  
والمدفع ، فكمن من حصن ذلك بخطاب . وكمن من مركة  
كبت بخطاب .

لنظر الى العالم اليوم ألم تكن هذه الحرب نتيجة كلمة  
واحدة فاه بها رجل : « الحرب » ! ولو شاء آخر لتأذى « السلم » ؟  
اللسان : هو النور بهدي صاحبه الى طريق النجاة متعلقاً به  
في الفضاء ليكون أحد الكواكب متألفاً بروحه الملائكية .  
وهو تلك الظلمة تهوي بصاحبها الى أعماق الجحيم فتجعله  
شيطاناً رجيماً .

لذبذ كاشم ، صر كالطقم . وحاكم ومحكوم . به نسبح  
الخالق وبه نطمئن المخلوق .

ما أتلك أيتها اللسان إذا تهليت بالصدق فكنت موضع  
نفة الجحيم ! وما أتلك إذا هنت بالكذب ، فكنت لعنة على  
كل شفة . قل الحق وإلا فاصكت .

غير الحق هراء أصمت ؟ إن الكلام هنا من تلك  
والسكوت من ذهب . . .

مريم ش



هناك في الافق البعيد عند الاصيل التقى الليل بالنهار، هذا  
يريد الاحتلال وذلك يريد البقاء ولكن واحداً منها لم يستطع  
هزم الآخر فانهال الليل محتجاً؛ دعني امرأها النهار فإن الطبيعة  
قد اجتاحت إلى جوي الهادي نلجأ إليه لنظام ملء جفونها بمد  
جهاد طويل .

النهار : عد يا أخي من حيث أتيت ولا تقطع على الناس  
حمل الصل .

الليل : عجيب امرك دع هؤلاء الذين جاهدوا طيلة نهارهم  
يستريحون : إن طلبك هذا بدلي على ان اعصابك مضطربة كاليه  
من العمل وانها تحتاج إلى راحة . وهل تنيسر إلا عندما أحفل  
أنا الطبيعة ؟

النهار : مهما يكن الأمر فأنك وقت للراحة والراحة هي  
الكسل واما أنا لمجدد الكسل بشمس الساطعة تنير العالم بعد ظلمة  
موحشة وتهب بهم فيخرجون من اوكارهم وراء الرزق ورائقين  
« ذكائي » التي تشاركهم سرورهم راقصة على الحان اناسيدهم .  
وهكذا يتخذونها بطله روايتهم .

الليل : إذا استنار العالم بشمسك فانه يستدير بقمرى الذي  
يفرغ الناس ليالى فنه فينتشرون هنا وهناك بفاجون القمر وقد  
صارت في ركابه النجوم تتلأل . . .

النهار : مسكين انت يا ليل ان قمرى هذا يستمد الحياة  
من شمسى ومع هذا فلا يضيء إلا بضعة أيام .

الليل : اين انت من تلك الحفلات الساهرة التي تقام في  
احشائي . اين انت من ليالى الشتاء وقد اجتمعوا حول الموقد  
يسامرون . . .

النهار : آه يا ابله ذكرتي الآن بما يجري في زواياك من  
جرائم يرتكبها الشاذ فتوارى عنهم عن الابصار وتأوهمهم اليك  
فتسبحهم بذلك على ارتكاب الجرائم . . . اما انا فأطاردهم  
على الجبل وفي الوادي .

الليل : الشر يحدث في الليل وفي النهار والشرير لا يفرق  
إذا سولت له نفسه بين الليل والنهار لذلك لا اصطفيع له متعاً  
كما انك لا تستطيع له رداً . . .

النهار : هذا مقول ولكن . . .

الليل : «مالا كنش» أرأيت يا أخي كيف ان لكل منار صالة

جاءنا من السيد أديب الحر هذه الأسئلة نشرها مع اجوبتها:

س - ماهي أهمية شهادة ( نوبل ) وهل من حاملها سيف  
الشرق بدلا من طاغور .

ج - ( نوبل ) عالم اسوي اختراع ( الديناميت ) وكانه  
أراد أن يكفر عن الآلام التي سببها ( الديناميت ) فتبرع عند  
موته بقسم من ثروته كجائزة تقدم سنويا لمؤلف اتم كتاب  
للانسانية . ولا تعرف بعد ( طاغور ) شرقياً نال هذه الجائزة  
او هذه الشهادة . ولكننا نظن أن الدكتور ( كاجاوا ) الياباني  
ربما نالها بمؤلفه القيم - عبر خط الموت .

س - إلى ايها يرجع الفضل في اكتشاف البنسلين ، إلى  
( فلوري ) أو إلى ( فلامنغ ) .

ج - اكتشف ( البنسلين ) ( فلامنغ ) سنة ١٩٢٩ .  
أما ( فلوري ) فإنه حسنه سنة ١٩٤٠ وهكذا درج فحو الكمال  
حتى أصبح سنة ١٩٤٣ اكسير الحياة .

س - لماذا لم تنجز المعارف تعدل برامج التعليم ؟ ولماذا  
لم يعمل برأي الاساذ مشنوق ؟

ج - ربما ندرك من السؤال الثاني جواب السؤال الاول  
أما لماذا لم يعمل برأي الاساذ مشنوق فجوابه عند وزير التربية  
السابق وعند وزارة التربية الجديدة .

س - طالعتنا الصحف برأي إيجابي حول تشريح  
الموتى بملء تقدم الطب فإذا تقولون ؟

ج - تشريح الموتى لتقديم الطب لو كان واجباً ! المكان  
وجوبه كفايماً وبقيام الغربيين والشرقيين بعملية التشريح سقط  
هذا الوجوب المزعوم عنا .

يودها في هذه الحياة ؟ أرأيت كيف سخرنا الله للناس ؟ !

النهار : ادخل يا أخي فأنت ضروري للحياة وانا ضروري  
لها وما لنا والناس فحسابهم يلقونه ان عاجلاً أو آجلاً . .

وتماثلاً بشدة ثم طفق النهار يذوب إلى ان امحى فسج الليل

صور « الجفيرة » حسين شرف الدين